الوفاق

صحيفة إيران الدولية

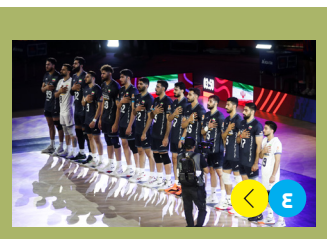

إيران تحرز فوزها الأول في دوري الأمم للكرة الطائرة

٤

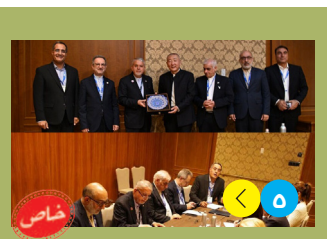

إيران تطلق «السياحة الفلسفية» وتوسّع تعاونها مع اليونان والصين

خاص

٥

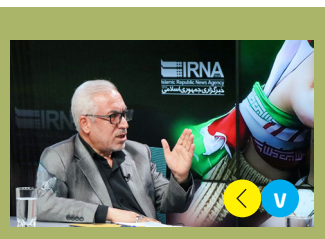

العالم يشهد نظاماً دولياً جديداً، ودعم لبنان كان خطوة منطقية

٧

تعزيز التعاون السيبراني بين إيران وأعضاء بريكس

خاص

٨

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٧٧ ● الأحد ● ٢٨ ذي الحجة ١٤٤٧ ● ٢٤ خرداد ● ١٤ يونيو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● إيران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

من ٤ إلى ٧ يوليو في طهران وقم ومواراة الثرى في العتبة الرضوية

إعلان تفاصيل الوداع مع قائد الأمّة الشهيد

الصفحة ٢

من ٤ إلى ٧ يوليو في طهران وقم ومواراة الثرى في العتبة الرضوية

إعلان تفاصيل الوداع مع قائد الأمّة الشهيد

أعلن مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الشهيد(رض) عن إقامة مراسم الوداع الأخير والتشييع لقائد الأمّة الشهيد من ٤ إلى ٧ يوليو في طهران وقم المقدسة، فيما يوارى جثمانه الطاهر الثرى في ٩ يوليو في العتبة الرضوية المقدّسة.
وجاء في البيان رقم ٣ الصادر عن لجنة إحياء ذكرى عروج الإمام الشهيد المجاهد آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكية):

بسم الله الرّحمن الرّحيم
{مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} (الأحزاب/٢٣).

إثر عروج المرجع العظيم الشأن في عالم التشيُّع، والقائد الحكيم للثورة الإسلامية، وحامل لواء جبهة الحقّ والمقاومة، الإمام المجاهد الشهيد آية‌الله العظمى السيد علي الحسيني الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكيّة)، خيّم الحزن على العالم الإسلامي لفقدان رجلٍ عظيم أفنى عمره المبارك بأسره في سبيل إعلاء كلمة الحق، والدفاع عن الإسلام، وخدمة الناس، وهداية الأمّة الإسلامية. لقد أبقى ذلك القائد الشهيد راية استقلال إيران العزيزة، وراية هداية الأمّة الإسلامية وعزّتها، خفّاقةً على الدوام، بما امتلكه من إيمانٍ راسخ، وجهادٍ مخلص، وصبرٍ ثابت، وبصيرةٍ إلهية نافذة. وسيبقى اسم هذا الفريد في عصره وذكراه حيَّين خالدين في سجلّ تاريخ إيران العزيزة، وفي ذاكرة العالم الإسلامي، وفي قلوب أحرار العالم أجمع.

إنّ لجنة إحياء ذكرى عروج الإمام المجاهد الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (أعلى الله مقامه الشريف)، إذ تتقدّم بأحرّ آيات التعازي والمواساة إلى المقام المبارك لصاحب العصر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، وإلى قائد الثورة الإسلامية آية‌الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي (دام ظلّه الوارف)، وإلى جميع الشعوب الحرّة والمتمسكة بنهج الحق، فإنها تعبّر عن بالغ شكرها وامتنانها لما أبداه شعب إيران الإسلامية المبعوث من وفاءٍ وحضورٍ حاشد، وكل المحبّين للإسلام والثورة.

إستناداً إلى البيانات السابقة الصادرة عن هذه اللجنة، ونظراً للتخطيط والترتيبات الجارية، نُحيط عموم أبناء الشعب الشريف وجميع المعزّين علماً بأن مراسم وداع وتشييع ومواراة الجثمان الطاهر لذلك الإمام المجاهد الشهيد، إلى جانب أفراد عائلته من الشهداء الأبرار: الدكتور مصباح الهدى باقري كني، والسيدة بشرى الحسيني الخامنئي، وزهراء حداد عادل، وزهراء محمدي كلبايكاني (رضوان الله عليهم أجمعين)، ستُقام وفق البرنامج الآتي:

- يومي السبت ٤ والأحد ٥ تمّوز/ يوليو ٢٠٢٦ (الموافق ١٩ و٢٠ محرم): مراسم توديع الجثمان الطاهر في مصلى الإمام الخميني(رض) في طهران.
- يوم الإثنين ٦ تمّوز/ يوليو ٢٠٢٦ (الموافق ٢١ محرم): مراسم التشييع في طهران.
- يوم الثلاثاء ٧ تمّوز/ يوليو ٢٠٢٦ (الموافق ٢٢ محرم): مراسم التشييع في مدينة قم المقدسة.
- يوم الخميس ٩ تمّوز/ يوليو ٢٠٢٦ (الموافق ٢٤ محرم ليلة شهادة الإمام السجاد عليه السلام): مراسم التشييع في مشهد المقدّسة والدفن في الروضة الملكوتيّة للإمام الرّضا (عليه آلاف التحية والثناء).

ندعو عموم أبناء الشعب الشريف والعزيز، وأحرار العالم، وعشّاق مدرسة الإسلام، ومحبّي إيران، إلى المشاركة في هذه المراسم المهيبة لتوديع ذلك القائد الشهيد.

وفي الختام، نتوجّه بالشكر والتقدير إلى جميع الأجهزة المعنية والمجموعات الشعبية على ما بذلته من جهود وما أعدّته من تمهيدات وخطط واسعة لإقامة هذا الحدث، مُؤكّدين في الوقت نفسه أن الدور المحوري في إحياء هذه المراسم إنما يقع على عاتق هذا الشعب الشريف، الحاضر دوماً في الساحة، بوصفه صاحب العزاء الأول، لتتجلّى، بعون الله، صورة مهيبة وفريدة لحدثٍ شعبي استثنائي.

وسوف يُعلن عن تفاصيل هذه المراسم وبرنامجها الكامل للعموم في وقت لاحق.

مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الشهيد
١٣ حزيران/ يونيو ٢٠٢٦

اسمه وذكراه سيبقيان حيَّين خالدين في سجلّ تاريخ إيران، وفي ذاكرة العالم الإسلامي، وفي قلوب أحرار العالم

قاليباف، مُؤكّداً الإقتداء بشهدائنا الأبطال:

صامدون حتى الرمق الأخير من أجل عزّة إيران وانتصارها

أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، قائلاً: اقتداءً بشهداء حرب الـ١٢ يوماً الأبطال والمظلومين، سنبقى صامدون حتى الرمق الأخير من أجل عزّة إيران العزيزة وانتصارها النهائي.

وصرّح قاليباف بذلك في رسالة نشرها السبت، بمناسبة الذكرى السنوية لبدء حرب الـ١٢ يوماً (حزيران/ يونيو ٢٠٢٥)، على حسابه الشخصي عبر منصة «إكس»، مُضيفاً: يمرّ عام على بدء الجولة الأولى من الهجمات الإجرامية التي شنّها الكيان الصهيوني وأمريكا على وطننا الأبدي، إيران؛ حيث ارتكبوا مجازر بحقّ الأطفال الأبرياء، ولم يمتنعوا عن أي جريمة وحشية إلاّ وارتكبوها.

وختم رئيس مجلس الشورى الاسلامي تدوينته هذه مُؤكّداً: اقتداءً بشهداء حرب الـ١٢ يوماً الأبطال والمظلومين، سنبقى صامدون حتى الرمق الأخير من أجل عزّة إيران العزيزة وانتصارها النهائي.

يجب الوفاء بالالتزامات دون أيّ أعذار

وردّاً على مزاعم دونالد ترامب الفارغة، أكّد رئيس فريق التفاوض الإيراني، محمد باقر قاليباف، انه يجب الوفاء بالالتزامات التي جرى التعهّد بها دون أيّ تحفّظات أو أعذار. وكتب قاليباف، في منشور باللغة الإنجليزية على صفحته الشخصية على منصة «إكس» مساء الجمعة: لا سبيل آخر للتوصّل إلى الاتفاق القريب القادم. ففي النهاية، يحصد كلٌّ ما زرع.

الوحدة الوطنية في إيران أذهلت العالم

من جانبه، قال رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي: إن الوحدة الوطنية المذهلة في إيران الإسلامية قد أذهلت العالم. هذا التلاحم والاتحاد الفولاذي جلب ردعاً مضاعفاً لبلادنا. يجب علينا أن نحافظ على هذه الوحدة الوطنية، وأن لا نسمح للحاقدين بالتسلّل إلى صفوف الشعب الإيراني المتماسكة. وليعلم الجميع؛ نحن لا نثق بالأمريكيين على الإطلاق، وهذا انعدام الثقة ينبع من الحقائق والوقائع التاريخية.

وكتب حجّة الإسلام محسني إيجئي، السبت، في تدوينة له عبر الفضاء المجازي بمناسبة الذكرى السنوية للحرب التي فرضها الكيان الصهيوني على إيران لمدة ١٢ يوماً وذلك بدعم أمريكا: في الدفاع المقدس الذي استمر ١٢ يوماً، تألّقت كافة قطاعات وقوات إيران الإسلامية المسلحة، تحت أوامر القائد الأعلى للقوات المسلحة، القائد الشهيد للثورة الإسلامية، وأكد: إن سيف القوات المسلحة البتّار، وبمعونة الله، قد تمكّن في الحرب المفروضة الثانية من حزّ رقاب الأعداء وقطع أيدي المعتدين، وهذا السيف البتّار لا يزال يلوّح في الميدان ولم يغمد بعد. إن نضالنا ومعركتنا مع جبهة الأشقياء والمستكبرين لا نهاية لها، إلا باجتثاث جذور الظلم والاستكبار.

وقال رئيس السلطة القضائية: إن ما أوقع العدو في خطأ في الحسابات خلال هذه الحروب، هو عجزُه عن فهم حقيقة القوة الوطنية لإيران، وإرادة الشعب الإيراني التي لا تتزعزع. وقد ظنوا أنهم يستطيعون، بالضغط والتهديد، ثني الشعب الإيراني عن مسار العزّة والاستقلال؛ غير أنّه ثبُت مرةً أخرى أن شعبنا البطل، في المنعطفات الحاسمة من التاريخ يحول التهديدات إلى فرص لإعادة البناء وتعزيز اقتداره بالاعتماد على الإيمان والوعي والوحدةِ الوطنية.

المجلس الأعلى للأمن القومي يشرف على سير عملية التفاوض

إلى ذلك، أكّد وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، بأن المجلس الأعلى للأمن القومي يشرف على سير عملية التفاوض غير المباشر مع أمريكا لإنهاء الحرب، وقال: إن نتائج الميدان العسكري يتم ترسيخها في المفاوضات.

وأوضح عراقجي، مساء الجمعة، في حوار مع التلفزيون الإيراني: الميدان العسكري والدبلوماسية يسيران في الاتجاه نفسه، مُؤكداً أنّ مهمّة الدبلوماسية هي ترسيخ إنجازات الميدان. وأضاف: كانت إحدى مهامنا الرئيسية هي السعي إلى مفاوضات من شأنها ترسيخ انتصار الشعب الإيراني.

وتابع: في ظل الظروف الراهنة، لم يكن من الممكن التفاوض بشأن القضية النووية.

وصرّح وزير الخارجية قائلاً: إن إنجازات القوات المسلحة في الميدان تُعزّز من خلال الدبلوماسية وتكتسب شرعية دولية. هذه الشرعية تُعزز في الساحة الدولية وتُصبح من حقوق الشعب الإيراني. خلال حرب الأربعين يوماً، يشهد قادة القوات المسلحة على وجود تواصل مباشر ومستمرّ بين وزارة الخارجية والقوات المسلحة، وقد تحرّكنا جنباً إلى جنب معهم. وأضاف: مهمة الدبلوماسية هي ترسيخ الإنجازات في الميدان، ويتحقّق ذلك من خلال المفاوضات والاتفاقيات التي تُثمر عنها.

وأكّد عراقجي قائلاً: خاصةً عندما يتعلق الأمر باتفاقٍ يُنهي حربا، فإنّ امتلاك اليد العليا وتحقيق النصر الميداني أمرٌ بالغ الأهمية. لقد انتصرت الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذه الحرب، والشعب الإيراني هو المنتصر الحقيقي. هذا ليس مجرد شعار؛ بصفتي وزيرا للخارجية، ألتقي وأتحدث مع نظرائي الأجانب يوميا، وأسمع منهم أنهم لم يعرفوا إيران بهذه الصورة، وأنهم مندهشون. لقد خرجت إيران من هذه الحرب أقوى مما كان يُتصور، وتبددت تماما فكرة ضعفها. وأضاف وزير الخارجية: يُقرّ العالم بالشعب الإيراني كبطل ورمز للمقاومة.

انسحاب الكيان الصهيوني من الأراضي اللبنانية

وأردف عراقجي: لم ننسَ لبنان قط في هذه الحرب، في نص أي تفاهم محتمل، سيحترم الطرفان سيادة بعضهما البعض. لهذا الاتفاق أعداء، وعلى رأسهم الكيان الصهيوني. وأكمل: لم تمرّ ليلة واحدة دون أن نردّ على أيّ هجوم على قواتنا المسلحة أو سفننا، مُعتبراً ان المفاوضات والدبلوماسية جزء من الميدان العسكري. وأضاف: إنهاء الحرب يعني أيضا انسحاب الكيان الصهيوني من الأراضي اللبنانية المحتلة.

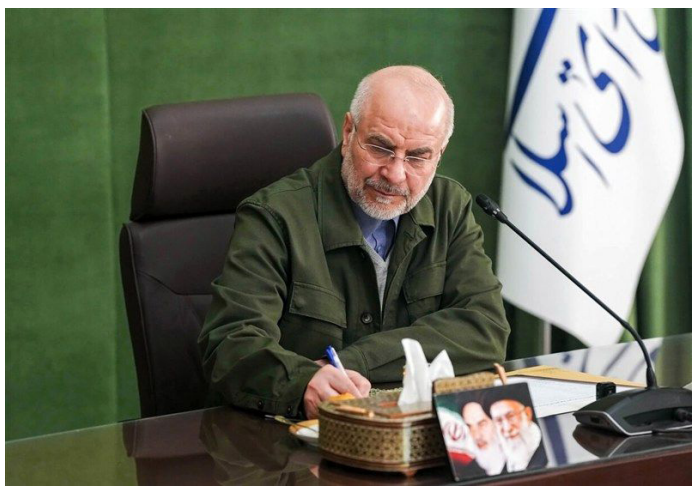

وأكّد عراقجي أن الجمهورية الإسلامية الايرانية لا تعتمد على مجلس الأمن أو التحالفات لضمان أمنها.

وأكمل عراقجي: يُعد مضيق هرمز الآن أحد أدوات الردع المهمة لدينا، مُعتبراً أن إدارة حركة المرور في المضيق لن تعود كما كانت أبدا، مُشيراً الى أنّ إيران وعُمان على وشك الإعلان عن آلية جديدة لإدارة مضيق هرمز.

وأوضح: إذا لم تُنفذ التزامات الطرف الآخر الواردة في مذكرة التفاهم، فلن تمضي المرحلة الثانية من المفاوضات قدما.

وبشأن بنود الإتفاق، أوضح عراقجي: ينص البند الأول من الاتفاق على الرفع الكامل للحصار البحري الأمريكي المفروض على إيران. سيتم الإفراج عن الأصول الإيرانية المجمدة بعد توقيع مذكرة التفاهم. كما أوضح: يتضمن الاتفاق «خطة إعادة إعمار» للتعويض عن أضرار الحرب. وأشار الى انه تمّ تحديد التفاهم الإيراني الأمريكي في حزمة من ١٤ بندا.

وأردف: أُحيل رفع العقوبات والملف النووي إلى الاتفاق النهائي. وأشار الى أنه يمكن تمديد فترة الستين يوماً المقرّرة لمذكرة التفاهم. في حال فشل المفاوضات، سيعود الوضع إلى ما كان عليه قبل مذكرة التفاهم.

وأكد عراقجي قائلاً: تم إعداد محتوى مذكرة التفاهم بالكامل تحت إشراف المجلس الأعلى للأمن القومي. مُشيراً الى أنّه تمّ تقديم تقارير عن هذا التفاهم إلى المجلس الأعلى للأمن القومي والمؤسسات الأمنية في الوقت المناسب.

وأكّد أنه سيتم توقيع مذكرة التفاهم بين إيران وأمريكا إلكترونياً في المرحلة الأولى، وأنه قد يتم توقيع مذكرة التفاهم خلال اليوم أو اليومين القادمين.

الميدان والدبلوماسية يدافعان عن إيران معاً

من جانبها، أكّدت المتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني، أن الميدان والدبلوماسية يعملان معاً للدفاع عن إيران، حيث يتولّى الميدان حماية أمن البلاد، بينما تدافع الدبلوماسية عن حقوق الشعب.

وكتبت مهاجراني عبر حسابها على منصات التواصل الاجتماعي: لقد مرّ عام على بدء الحرب الثانية المفروضة، وكما قال القائد الشهيد: هم من بدأوا هذه الحرب، لكننا نحن من سنُنهيها. وشدّدت على أن الميدان والدبلوماسية يكمّلان بعضهما في الدفاع عن إيران، مشيرة إلى أن التفاوض من موقع قوّة يُعدّ امتداداً لنهج الدفاع الوطني.

أخبار قصيرة

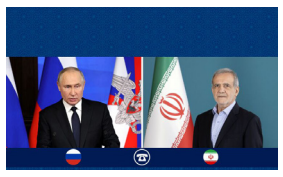

الشراكة الستراتيجية بين طهران وموسكو آخذة بالتوسّع

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في رسالة تهنئة بعث بها إلى نظيره الروسي فلاديمير بوتين بمناسبة اليوم الوطني لهذا البلد، بأنه يتطلّع إلى تطوير وتعزيز الشراكة الستراتيجية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والاتحاد الروسي، أكثر فأكثر، وبما يخدم المصالح المتبادلة لشعبي البلدين. وأضاف الرئيس بزشكيان: ان الشراكة الستراتيجية بين إيران وروسيا، التي تجلّت خلال العام الماضي في مختلف المجالات الإقليمية والدولية، ستشهد بجهود مشتركة المزيد من الازدهار في جميع المجالات، وبما يعزّز مصالح الشعبين الصديقين الإيراني والروسي.

العالم سيسمع قريباً دوي انتصار إيران

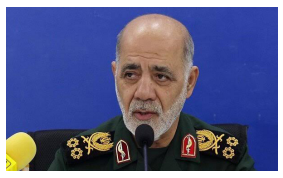

أكّد قائد مقرّ خاتم الأنبياء(ص) المركزي، أن الحضور الشعبي الإيراني في الميدان يمثّل الركيزة الأساسية لدعم القوات المسلحة، مُشيراً إلى أن العالم سيشهد قريباً، بفضل الله تعالى، دوي انتصار إيران وشعبها.

وأصدر اللواء علي عبداللهي، السبت، بياناً بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد اللواء غلام علي رشيد (القائد الأسبق لمقر خاتم الأنبياء) ونجله أمين عباس رشيد، أشاد فيه بالدور الفكري والاستراتيجي للشهيد في تعزيز القدرات الدفاعية لإيران. وأشار اللواء عبداللهي إلى اغتيال الشهيد رشيد على يد الكيان الصهيوني، قائلاً: إن استشهاد هذا القائد، الذي جاء نتيجة جريمة إرهابية ارتكبها الكيان الصهيوني السفّاح مع بداية الحرب العدوانية التي استمرت ١٢ يوماً، وعلى الرغم من كونه فاجعة مؤلمة، إلا أنه أثبت مجدداً للعالم أجمع قوة الردع والسيادة الوطنية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وثّقنا الانتهاكات القانونية في الحرب ورفعناها للأمم المتحدة

قال رئيس جمعية الهلال الأحمر الإيراني: قمنا بتوثيق انتهاكات القانون الإنساني الدولي خلال حرب رمضان، ورفعنا التقارير إلى المحكمة الجنائية الدولية والأمم المتحدة.

جاء ذلك أمس السبت خلال كلمة بيرحسين كوليوند في حفل افتتاح معرض «الألحان الصامتة» المخصّص لتكريم شهداء مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، لافتاً إلى أن التقارير المتعلقة بانتهاكات القانون الإنساني الدولي قد أُرسلت إلى كل من المحكمة الجنائية الدولية والأمم المتحدة. وأضاف كوليوند: في العام الماضي، التقينا بقائد الثورة الشهيد، وقدّمت له بعض إنجازاتنا، حيث شدّد على ضرورة التعريف بهذه الإنجازات بشكل أفضل للعالم، قائلاً: لم نُحسن تقديم أبطالنا، ويجب تعزيز رواية الأبطال الإيرانيين على المستوى الدولي.

● خبر

مؤشر بورصة طهران يرتفع لمستويات تاريخية

الوفاق/ سجّل المؤشر العام لبورصة طهران ارتفاعاً بمقدار ١٠٣ آلاف نقطة ليصل إلى مستوى ٤ ملايين و٦٩٦ ألف نقطة، مقترباً من دخول قناة ٤/٧ ملايين نقطة. وحقق مؤشر السوق قفزة بنسبة ٢/٢٥ ٪ خلال يوم واحد. كما ارتفع المؤشر متساوي الأوزان بمقدار ٣٠ ألف نقطة ليبلغ مستوى مليون و٢٦٦ ألف نقطة. وجاءت مجموعة البنوك في صدارة القطاعات الأكثر قيمة في تداولات أمس ببورصة طهران، مع تداول ١٣ مليار سهم بقيمة ١/٦ ألف مليار تومان، تلتها مجموعة السيارات بتبادل ١٨ مليار سهم بقيمة تقارب ١/١ ألف مليار تومان. وبلغت القيمة الإجمالية للتداولات ٢٠٤/٨ ألف مليار تومان، فيما سجلت قيمة التداولات الفردية، بما تشمل الأسهم وصناديق الأسهم الاستثمارية ٢٣/٤ ألف مليار تومان. كما خرجت سيولة المستثمرين الأفراد بقيمة ٢٣٩٦ مليار تومان من صناديق الدخل الثابت، وأكثر من ألف مليار تومان من صناديق الذهب.

من جهة أخرى، ارتفع مؤشر السوق الموازية بمقدار ٨٦٢ نقطة ليصل إلى مستوى ٣٥ ألفاً و٩٣١ نقطة. وبلغت قيمة التداولات فيه ١٨٦/٧ ألف مليار تومان، خُصص منها ٤/١ ألف مليار تومان فقط لتداول الأسهم، فيما توزعت القيمة المتبقية على الصكوك المالية الإسلامية وعمليات السوق المفتوحة.

هذا وأنهت بورصة طهران، في الأسبوع الثالث من الشهر الإيراني الجاري على وقع موجة من تدفقات السيولة، بالتزامن مع التوترات السياسية والعسكرية في المنطقة، ولم تكتفِ بتجاوز الصدمة المؤقتة التي تعرض لها السوق، بل سجلت أيضاً رقماً قياسياً جديداً للمؤشر العام، لتنهي أحد أكثر أسابيعها صعوداً ونشاطاً في التداول خلال الأشهر الأخيرة. وكان الأسبوع الماضي حافلاً بالإثارة والمخاطر، بل وتاريخياً بالنسبة لبورصة طهران؛ إذ شهدت سوق رأس المال خلاله مكاسب استثنائية وصعوداً لافتاً، كما واجهت صدمة مفاجئة ناجمة عن المخاطر السياسية، قبل أن تنجح في استعادة توازنها بسرعة وتسجل مستوى قياسياً جديداً للمؤشر العام.

في هذا السياق، وصف سعيد إسلامي بيدكلي، أستاذ الجامعة وخبير أسواق رأس المال، الأسبوع الماضي، بأنه كان أسبوعاً إيجابياً ومربحاً للبورصة، وقال: إن ارتفاع المؤشر وزيادة قيمة التداولات وتسجيل بعض الأرقام القياسية التاريخية، كلها مؤشرات تدل على أن سوق رأس المال مرت بأيام استثنائية ومختلفة. وأضاف: أن المؤشر العام سجل نمواً إجمالياً بنحو ٤ ٪ خلال الأسبوع الماضي، وهو مستوى تجاوز القمة السابقة للمؤشر، مشيراً إلى انتعاش التداولات، موضحاً: أن قيمة التداولات الفردية ارتفعت في بعض الأيام إلى نحو ٣٧ ألف مليار تومان، فيما بلغت في اليوم الأخير من الأسبوع قرابة ٣٥ ألف مليار تومان، وهي أرقام تعكس زيادة عمق التداولات وتحسن مستوى السيولة وقابلية السوق للتداول.

على هامش اجتماع وزراء الزراعة للدول الأعضاء في «بريكس»

مقترح إيراني لتعزيز الأمن الغذائي العالمي يلقى ترحيباً واسعاً

المقترح حظي بترحاب خاص، ووصفته عدة وفود مشاركة بأنه «توجّه بنّاء» من شأنه تعزيز التعاون الزراعي المشترك تحت مظلة «بريكس»

قدّم وزير الزراعة الإيراني مقترحاً يقضي بتعزيز تعاون جنوب-جنوب في مجالي الزراعة والأمن الغذائي خلال اجتماع وزراء زراعة دول مجموعة «بريكس»، مؤكداً على ضرورة توسيع هذا التعاون باعتباره أحد الركائز الأساسية للتنمية الزراعية المستدامة، وتعزيز الأمن الغذائي العالمي، ومواجهة تحديات التغير المناخي، وشح الموارد المائية، والفقر الريفي، والإنهاك الغذائي.

واستهل «غلام رضا نوري قزلجه»، الجمعة، كلمته في الاجتماع الوزاري المنعقد في الهند بإدانة العدوان الأمريكي - الصهيوني الذي وقع في شهري مايو وفبراير ٢٠٢٦ والإجراءات العدائية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وشدد على أن احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والسيادة الوطنية للدول يعد من الضروريات الأساسية للحفاظ على السلم والاستقرار الإقليمي والدولي، مؤكداً على دور التعاون متعدد الأطراف في تعزيز الأمن الغذائي العالمي والتنمية الزراعية المستدامة، معرباً عن استعداد إيران التام لتوسيع التعاون الدولي والإقليمي لتحقيق أمن غذائي مستدام في العالم والارتقاء به.

مواجهة التغير المناخي وإدارة الموارد

وتطرق نوري قزلجه إلى الإجراءات التي تتخذها إيران للتكيف مع التغيرات المناخية، موضحاً أن أكثر من ٩٠ ٪ من الأراضي الإيرانية تقع في مناطق جافة وشبه جافة، وأن إيران نفذت برامج واسعة النطاق لمكافحة التغير المناخي بدعم من الحكومة ورئيس الجمهورية، معتبراً التغير المناخي أحد أبرز التحديات التي تواجه القطاع الزراعي في البلاد، مبيناً: أن إيران نفذت خلال السنوات الأخيرة برامج متعددة في مجالات إدارة موارد المياه، ورفع كفاءة الإنتاج، وتطوير التقنيات الزراعية الحديثة، والتكيف مع الظروف المناخية.

وشدد على ضرورة تعزيز التعاون الدولي لمواجهة التغير المناخي وتطوير الزراعة المستدامة في إطار مجموعة «بريكس»، مشيراً إلى أن هذه البرامج حظيت بدعم وتأكيد مباشر من الحكومة ومن رئيس الجمهورية شخصياً، مما أثمر عن نتائج قيمة في رفع مستوى مرونة وصمود القطاع الزراعي في البلاد.

تعزيز تعاون «جنوب-جنوب» في مجالي الزراعة والأمن الغذائي

وفي إطار تقديمه لمقترح «تعزيز تعاون جنوب-جنوب في مجالي الزراعة والأمن الغذائي»، أشار وزير الجهاد الزراعي إلى الإمكانات الهائلة التي تمتلكها الدول النامية في مجالات إنتاج المحاصيل الزراعية، والتقنيات المحلية، وإدارة الموارد الطبيعية، والتنمية الريفية، داعياً إلى إيجاد آليات أكثر فاعلية لتبادل المعرفة، والخبرات، والتكنولوجيا بين الدول الأعضاء في «بريكس» مؤكداً على أهمية التآزر والتكامل بين دول الجنوب في مواجهة التحديات المشتركة مثل التغير المناخي، وشح المياه، والفقر الريفي، والأمن الغذائي.

وأوضح نوري قزلجه: اقترحنا إنشاء بورصة مشتركة للسلع الزراعية للدول الأعضاء في مجموعة «بريكس» بهدف تعزيز شفافية الأسعار وإلغاء دور الوسطاء الدوليين، كما اقترحنا إنشاء آلية مالية ومصرفية مستقلة بين الدول الأعضاء لتسريع حركة التجارة البينية.

وأضاف: لقد لاقت المقترحات الإيرانية ترحيباً من قبل الدول الأعضاء، ونحن على استعداد لتوسيع مجالات التعاون الفني ونقل المعارف والخبرات الزراعية.

كما وصفت عدة وفود مشاركة المقترح الإيراني بأنه «توجه بنّاء» من شأنه تعزيز التعاون الزراعي المشترك تحت مظلة «بريكس».

مجموعة «بريكس» شريكاً ستراتيجياً لإيران

واعتبر وزير الجهاد الزراعي، على هامش اجتماع وزراء الزراعة، ان مجموعة «بريكس» شريكاً ستراتيجياً بالنسبة للجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ مشيراً إلى أن نحو نصف واردات إيران الزراعية وثلث صادراتها تتم عبر التبادل التجاري مع الدول الأعضاء في هذا التكتل، مؤكداً على القدرات الواسعة التي تمتلكها هذه المجموعة في مجال تحقيق الأمن الغذائي المستدام؛ قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رغم الضغوط الخارجية والاعتداءات الظالمة المتمثلة في العقوبات أحادية الجانب، تمكنت من الحفاظ على أمنها الغذائي بالاعتماد على إمكاناتها الداخلية واتباع سياسات ذكيّة وفعّالة.

رغم الضغوط الخارجية والاعتداءات الظالمة، تمكّنت إيران من الحفاظ على أمنها الغذائي بالاعتماد على إمكانياتها الداخلية واتباع سياسات ذكية وفعّالة

وتابع: لقد أبلغنا أعضاء مجموعة «بريكس» بأن التجارب الإيرانية في مجال مواصلة الإنتاج رغم الظروف الصعبة، من شأنها أن تشكل نموذجاً ناجعاً وقابلاً للتبادل والمشاركة. وأضاف: في هذا السياق، يأتي الدور الفاعل للنساء والشباب الإيرانيين في تحقيق أهداف القطاع الزراعي، كأحد أبرز إنجازاتنا، لافتاً إلى أن الإحصاءات التجارية تؤكد بأن العلاقات بين إيران والدول الأعضاء في مجموعة «بريكس» هي علاقات عميقة وستراتيجية؛ مردفاً: يبلغ حجم التجارة الزراعية الإيرانية مع أعضاء المجموعة حالياً نحو ٢٥ مليار دولار، وهو ما يمثل نصف واردات إيران الزراعية وثلث صادراتها من المنتجات الزراعية.

وشدد نوري قزلجه على أن هذه الأرقام تعكس التزام الجمهورية الإسلامية الإيرانية الصادق والعملي بتطوير وتعميق التعاون مع الدول الاعضاء؛ قائلاً: في إطار تحقيق الأهداف الغائية لهذا الاجتماع، تقدمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعدد من المقترحات لكونها محاور أساسية من اجل تعزيز التعاون المشترك، وقد حظيت هذه المقترحات بموافقة وإدراج في البيان الختامي.

الإحصاءات التجارية تؤكد بأن العلاقات بين إيران والدول الأعضاء في مجموعة «بريكس» هي علاقات عميقة وستراتيجية

توسيع التعاون مع الهند

في سياق متصل، أكد وزير الجهاد الزراعي، يوم الجمعة، خلال لقائه مع نظيره الهندي «شيفراج سينغ تشوهان»، على توسيع التعاون المشترك بين البلدين في مجالات البحوث الزراعية، وإدارة الموارد المائية، والتقنيات الحديثة، والميكنة الزراعية، وإنتاج البذور، والصناعات الغذائية، وتجارة المنتجات الزراعية. وناقشا الوزيران التحديات العالمية المرتبطة بالأمن الغذائي؛ مؤكدين ضرورة تعزيز التعاون الستراتيجي بين البلدين في مجالات الزراعة والأمن الغذائي والتكنولوجيا والتنمية المستدامة.

وأشار نوري قزلجه إلى الأوضاع الحساسة التي تشهدها المنطقة وما يترتب على الاعتداءات والتوترات الأخيرة من تداعيات؛ قائلاً: إن الأمن الغذائي يُعد أحد أهم ركائز استقرار الدول والمجتمعات، وقد تمكنت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، رغم الضغوط والتحديات القائمة، من الحفاظ على مستوى مناسب من الأمن الغذائي في البلاد بفضل التخطيط الدقيق وجهود المزارعين والمنتجين والناشطين في القطاع الزراعي، لافتاً إلى الأواصر التاريخية والثقافية والحضارية المشتركة بين إيران والهند؛ مؤكداً بأن الجمهورية الإسلامية تستعد لفتح مرحلة جديدة من التعاون الزراعي مع الهند، ونوه بأن عقد اجتماع اللجنة الزراعية المشتركة في طهران من شأنه أن يشكل محطة مهمة في تطوير العلاقات الثنائية.

من جانبه، أعرب وزير الزراعة الهندي عن سعادته بمشاركة الوفد الإيراني في اجتماع مجموعة «بريكس»؛ واصفاً العلاقات بين البلدين بأنها عريقة وستراتيجية، وقال: إن الهند تولي أهمية خاصة لتوسيع التعاون مع إيران في مجالات الزراعة والتقنيات الحديثة والبحوث العلمية والتنمية المستدامة. ولفت «سينغ تشوهان» إلى الإمكانات الكبيرة التي يمتلكها البلدان في مجالي الزراعة والأمن الغذائي؛ مؤكداً ضرورة اغتنام الفرص المتاحة للارتقاء بمستوى التعاون الثنائي، وأعلن استعداد بلاده لمتابعة تنفيذ الاتفاقات المشتركة وتوسيع مجالات التعاون العملي بين البلدين.

كما أكد الجانبان خلال هذا اللقاء أهمية مواصلة الحوار، وتسريع تنفيذ الاتفاقات السابقة، والإفادة من الإمكانات التي توفرها مجموعة «بريكس» لتعزيز التعاون بين دول الجنوب في مجالي الزراعة والأمن الغذائي.

طهران وكابول تبحثان سبل تعزيز التبادل التجاري وتنمية الاستثمارات المشتركة

التقى رئيس غرفة التجارة والاستثمار الأفغانية بوفد من غرفة التجارة الإيرانية - الأفغانية المشتركة؛ لبحث سبل تعزيز التعاون الإقتصادي وتطوير الاستثمار بين القطاع الخاص في البلدين.

وناقش «كريم هاشمي» رئيس الغرفة الأفغانية، مع الوفد الإيراني الزائر آليات زيادة حجم التبادل التجاري، وتنمية الصادرات الأفغانية إلى إيران، وتذليل العقبات التي تواجه المستثمرين والناشطين الإقتصاديين، مؤكدين على أهمية استغلال الفرص المتاحة لتطوير العلاقات التجارية بين طهران وكابول.

جاء الاجتماع الإيراني - الأفغاني ضمن زيارة أجراها رئيس الغرفة الإيرانية - الأفغانية المشتركة إلى كابول، لاستكشاف آفاق استثمارية جديدة، حيث تأتي هذه الخطوة في إطار سعي البلدين المستمر لتعزيز روابطهما الإقتصادية، لاسيما وأن إيران تُعد شريكاً تجارياً

استراتيجياً لأفغانستان، ومنفذاً حيوياً يربطها بالمياه المفتوحة عبر ميناء تشابهار.

وقد ركز الجانبان في الآونة الأخيرة على تسهيل حركة عبور البضائع وتطوير البنية التحتية، وهو ما انعكس في الإحصاءات الرسمية التي تشير إلى نمو متزايد في التبادل التجاري، وسط تأكيدات من مسؤولي البلدين على وجود إمكانات واعدة لتعميق التعاون الإقتصادي وزيادة الصادرات.

المخزّنة في «جبل علي»..

خطة لنقل البضائع الإيرانية عبر العراق

أعلن رئيس غرفة التجارة المشتركة الإيرانية – العراقية، في معرض إشارته إلى المشاكل التي نشأت في المسار التجاري مع الإمارات ومنطقة جبل علي، أن إيران قامت بتفعيل مسارات بديلة، بما في ذلك عبر العراق، لنقل البضائع الموجودة والطلبات الجديدة، وذلك بسبب التحديات التي واجهتها حركة المرور في مضيق هرمز.

وقال يحيى آل إسحاق، السبت، في حديثه حول المشاكل التي نشأت في مضيق هرمز وتأثيرها على العلاقات التجارية بين إيران والعراق: في ما يتعلق بتصدير النفط العراقي، لا توجد مشكلة جدية بفضل الاتفاقات القائمة بين حكومتي إيران والعراق، والمشاكل المحتملة قابلة للحل من قبل الجانب العراقي.

وأضاف: يبلغ حجم التبادل التجاري الإيراني عبر الإمارات حوالي ٢٠ مليار دولار، ومع الظروف التي نشأت مؤخراً، واجه هذا المسار مشاكل؛

سواء فيما يتعلق بالبضائع الموجودة في ميناء جبل علي أو الطلبات الجديدة التي يجب تنفيذها. وتابع: لحل هذه المشكلة، تجري مفاوضات ويتم توفير إمكانيات لحل جزء من مشكلة البضائع الموجودة عبر العراق. بالطبع، هناك مسارات أخرى قيد الدراسة والاستخدام، بما في ذلك كراتشي والهند ومنافذ أخرى، والعراق واحد منها، ونعمل على متابعتها وحلها.

سلاح العشائر البختيارية وأيقونة الصمود

«برنو».. وثائقي يروي الغيرة برصاصة لا بشعار

الوفاق/ كانت بندقية «برنو» وما تزال أكثر من مجرد سلاح بسيط بين العشائر الإيرانية؛ فهي رمز للبسالة والدفاع عن الأرض والصمود في وجه الأعداء. اعتمد عليها رجال العشائر لحماية أنفسهم وممتلكاتهم، فأصبحت أيقونة للشجاعة. في خضم حرب رمضان، انتشر مقطع مصور لرجل من العشائر البختيارية يُسمى «بازعلي جليل» من قرية سرقلعة، وهو يقف إلى جانب أسرته ويطلق النار بهدوئه المذهل من بندقية «برنو» على مروحية أمريكية. تم إنتاج العديد من الأفلام التي تناولت موضوع الحرب المفروضة الثالثة، ومن بينها فيلم «برنو» الوثائقي. وبهذه المناسبة، نتطرق إلى هذا الفيلم مستعرضين جوانبه الفنية المختلفة.

فيلم «برنو» الوثائقي

في غمار الكم الهائل من الأعمال البصرية التي تناولت قضية «الغيرة الوطنية» و«الوطنية»، فيلم «برنو» الوثائقي القصير للمخرج حسن شيرواني، ينفرد منذ البداية بمساره عبر اختيار ذكي: عنوان الفيلم ليس شعاراً سياسياً، بل إسم سلاح قديم للعشائر البختيارية. هذا الإختيار البسيط هو بمثابة دليل للدخول إلى عالم الفيلم؛ عالم لا تُروى فيه الغيرة بالخطابات، بل برصاصة واحدة.

الفيلم يحكي حادثة تبدو صغيرة لكنها عميقة: رجل من العشائر البختيارية، يطلق النار تجاه المروحية الأمريكية. تكمن قوة الفيلم الأساسية في هذا الإبتعاد عن المبالغة. لا يحاول المخرج صنع بطل أسطوري، بل يبحث، بنظرية أنثروبولوجية، عن الشجاعة في البيئة الحياتية اليومية للعشائر الإيرانية.

لقطة من فيلم «برنو»

يُعتبر فيلم «برنو» أحد النماذج الناجحة للسينما الوثائقية الإيرانية، استطاع أن يروي مفهوم الغيرة والوطنية في أبسط قالب ممكن وبأصدق الأصوات

«برنو».. إرث عريق

يتجنب شيرواني بحكمة، الدخول المباشر في موضوع «الوطنية»، فبدلاً من ذلك، يخصص المحور الثاني الموازي للسرد، بندقية «برنو». في ثقافة العشائر البختيارية، هذا السلاح مثل «لبن الأم» وجزء لا يتجزأ من الحياة. بتركيزه على هذا الرمز الملموس، يخرج المخرج مفهوم الغيرة من الشعار إلى شيء ملموس وموروث. وهذا التجنب في موقعه المناسب هو ما يمنع الفيلم من السقوط في هوّة البروباغاندا.

نساء يهتفن بالحماسة

ربما أبرع جزء في وثائقي «برنو» هي الصورة التي يقدمها عن النساء في العشائر البختيارية. نساء في متن الرواية الملحمية، وبشجاعة يهتفن بحماس للعدو ويتباهين بشجاعتهن. الطفلة الصغيرة القروية تقول أيضاً بعض الجمل القصيرة عن كرهها لترامب، وتعاطفها مع أطفال ميناب، وحبها لقائد الأمّة الشهيد. هذه هي النقطة الأكثر حساسية في الفيلم؛ والتعبير عن هذه الجملات على لسان طفلة بريئة، ليس فقط مقبولاً، بل يقدّم صورة حقيقية ومختلفة للفتيات الإيرانيات؛ مختلفة عمّا يتم نشره في شبكات التواصل الإجتماعي.

الفكاهة بدل الغضب

بدلاً من تأجيج الغضب الأعمى، يستخدم الفيلم سلاح السخرية. عندما يقول شيخ القرية: «عمر برنو ٩٦ سنة، وعمر الكيان الصهيوني ٧٠ سنة»، أو عندما يسخر رجل آخر من تصرفات ترامب، فإننا نشهد نوعاً من الهتاف الحماسي الذكي، الذي له جذوره في ثقافة العشائر البختيارية. هذا النهج، مع تجنبه للقوالب النمطية المملة، يجعل الغيرة الإيرانية مفهومة ومقبولة.

فيلم وثائقي حقيقي

يتحدث «برنو» عن قائد الأمّة الشهيد، وقوات التعبئة، وأطفال ميناب. يبدأ الفيلم بقراءة طفلة وينتهي على نفس المنوال. في الإطار الأخير، نرى رجالاً ونساءً واقفين، يظهرون الصمود والشجاعة دون أي ادعاء لفظي. وفي المجمل، يُعتبر فيلم «برنو» أحد النماذج الناجحة للسينما الوثائقية الإيرانية، استطاع أن يروي مفهوم الغيرة والوطنية في أبسط قالب ممكن وبأصدق الأصوات.

إزاحة الستار عن لوحة «العروج» في طهران

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن لوحة «العروج»، ضمن فعالية «نقش في قلب الميدان» في ساحة «نبوت» بطهران مساء الخميس ١١ يونيو، وكشف الفنان «حسين عصمتي» عن لوحة تصور «قائد الأمّة الشهيد». وأوضح عصمتي أن رد الفعل على أحداث المجتمع هو واجب، وأن وجود الفنان بين الناس يخلق حافزاً إضافياً وحالة من الدعم المعنوي. اللوحة المميزة مزجت بين الألوان الأرضية والسماء، مع إشعاع ضوئي من الأعلى إلى الأسفل، لتجسيد مفهوم العروج من التراب إلى السماء، ونقل إحساس بالحركة والروحانية في آن معاً. تم إزاحة الستار الرسمي عن اللوحة الفنية في نهاية التجمع الشعبي، على المنصة الرئيسية، وسط تفاعل جماهيري لافت.

وأعرب عصمتي عن سعادته لتمكنه من أداء دور فني ومهمة تاريخية وسط تفاعل الجماهير.

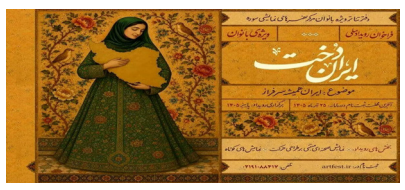

إعلان مسابقة «إيران دخت» للمسرح النسائي

الوفاق/ أعلن مكتب المسرح النسائي في مركز سورة للفنون المسرحية عن مسابقة «إيران دخت» الوطنية، المخصصة للفرق المسرحية النسائية.

وتُقام المسابقة في قسمين: المسرح الخشبي القائم على تصميم الحركة، والعروض القصيرة. وتتمحور حول ثلاثة محاور رئيسية: الهوية الثقافية الإيرانية كالأعراق والطقوس والفلكلور، والأدب والأساطير، كالشاهنامه والأدب القديم، ودور المرأة في مجالات المقاومة والملحمة. وتهدف المسابقة إلى تمكين الفنانات من تقديم أعمالهن ضمن قوالب النص المسرحي، الأداء الحركي، المسرح الجسدي، والنص الموسيقي. ويُعد ١٦ يوليو، آخر موعد لتسجيل الأعمال، من النص، والتصوير، والفكرة التنفيذية.

«إيران بصوت واحد».. سيمفونية وطنية تتردد بأصوات «فدائي إيران»

الوفاق/ أقيم في إيران فعالية وطنية بعنوان «إيران يكصدا» أي «إيران بصوت واحد»، يوم الجمعة ١٢ يونيو، تزامناً مع ذكرى الحرب المفروضة الـ١٢ يوماً وحرب رمضان. أقيمت الفعالية في ١٢٠ موقعاً من البنى التحتية والأماكن الحيوية بالبلاد، بمشاركة منسّقة لمجموعات أناشيد «فدائي إيران» من ٣١ محافظة.

الناشئون وأعضاء فرق الأناشيد، إلى جانب مختلف فئات الشعب، شكّلوا سلاسل بشرية تعبيراً عن التضامن والصمود. ورفع المشاركون لوحات باللغات الفارسية والعربية والإنجليزية تحمل رسالة «إيران للشعب، والشعب لإيران»، مؤكدين ضرورة حماية البنى التحتية الوطنية.

شملت أماكن إقامة الفعالية، المعالم البارزة والبنى التحتية في مختلف المحافظات الإيرانية، وتأتي هذه الحركة الجماهيرية العفوية لتخليد ذكرى الشهداء، وتعكس وحدة وإرادة الأمّة الإيرانية في حماية مكتسباتها وتراثها الحضاري، وسط تغطية إعلامية محلية ودولية واسعة.

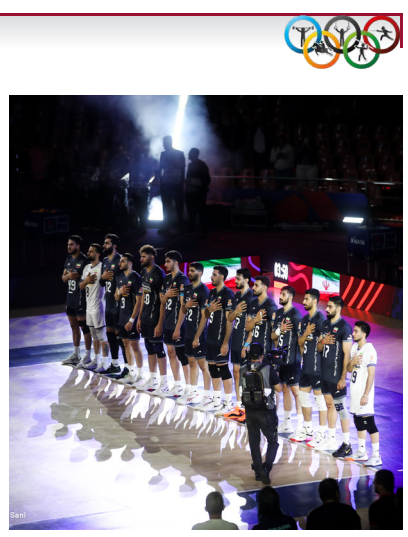

بتغلبها على الارجنتين؛

إيران تحرز فوزها الأول في دوري الأمم للكرة الطائرة

الوفاق/ تمكن المنتخب الوطني الإيراني للكرة الطائرة من الفوز على منتخب الأرجنتين بنتيجة ٣-٠ في مباراته الثالثة ضمن دوري الأمم.

ففي هذه المباراة التي جرت فجر السبت، حسم المنتخب الإيراني الأشواط الثلاثة لصالحه بنتيجة ٢٥-٢٣، ٢٥-١٩، ٢٥-٢٣، ليحرز أول انتصار له في البطولة على ملعب «نيلسون نلسون» في العاصمة البرازيلية برازيليا. وتقام منافسات الاسبوع الاول من دوري الامم في كل من اوتاوا عاصمة كندا وبرازيليا عاصمة البرازيل ولين ڤي في الصين.

وكانت ايران قد خسرت في مباراتيها الاوليتين امام البرازيل ٣-١ وبلغاريا ٣-٠ وستلاقي بلجيكا في مباراتها الرابعة ضمن الاسبوع الاول من البطولة.

قدّم المنتخب الإيراني للكرة الطائرة في هذه المباراة أداءً ممتعًا للجماهير، مما يدل على التعافي النفسي والذهني للاعبين بعد الهزيمة أمام منتخبي البرازيل وبلغاريا، فقد اعتمد روبرتو بياتزا، المدير الفني للمنتخب الإيراني في بداية هذه المباراة على تشكيلة ضمت كل من: «مرتضى شريفي، بوريا حسين خان زاده، علي حاجي بور، عرشيا به نجاد، محمد ولي زاده، يوسف كاظمي، ومحمد رضا حضرت بور».

أما اللاعبون الآخرون في قائمة إيران لهذه المباراة فكانوا: «عمران كوكجيلي، أمير محمد غل زاده، علي حق برست، مبين نصري، أمير حسين اسفنديار، سيدعيسى ناصري وحسين حاجي كلاته».

فوز المنتخب الإيراني للكرة الطائرة على الأرجنتين، بالإضافة إلى كونه أول انتصار لإيران في دوري الأمم للكرة الطائرة ٢٠٢٦، فقد أضاف أيضًا نقاط تصنيف قيّمة إلى رصيد اللاعبين الوطنيين.

وبهذا الفوز بثلاثة أشواط، حصل لاعبو روبرتو بياتزا على ١٣,٢١ نقطة في تصنيف الاتحاد الدولي للكرة الطائرة، وارتفع مجموع نقاطهم الى ٢١٣,٤٨ بمقدار مركز واحد، ليحتلوا المركز السابع عشر عالميًا.

كما صعد المنتخب الإيراني للكرة الطائرة خمسة مراكز في جدول ترتيب دوري الأمم، منتقلًا من المركز السابع عشر إلى المركز الثاني عشر.

حلقة جديدة من مسلسل القرارات الأمريكية الصادمة في المونديال

تتواصل الأزمات التنظيمية التي تثير الجدل حول مونديال ٢٠٢٦ بعد إعلان السلطات السنغالية رفض جميع طلبات تأشيرات مشجعي منتخب بلادها الراغبين بالسفر إلى الولايات المتحدة لمؤازرة فريقهم. وأكدت السلطات السنغالية في تصريحات نقلتها وكالة «فرانس برس»، أن أي وفد جماهيري رسمي لن يتمكن من السفر إلى الأراضي الأمريكية، بعد رفض جميع الطلبات المقدمة من المشجعين، ما شكل ضربة قوية لطموحات الجماهير التي كانت تستعد لمرافقة منتخبها في أولى مبارياته المونديالية.

ولم تقتصر هذه الإشكالات على السنغال فقط، إذ امتدت إلى ساحل العاج، حيث رفضت كذلك طلبات عدد من مشجعي «الأفيال» الذين كان من المقرر سفرهم لدعم منتخبهم، ما زاد من حدة الجدل حول آليات منح التأشيرات في الدولة المضيفة.

وتأتي هذه التطورات في سياق سلسلة من الحالات المثيرة للجدل، من بينها رفض دخول الحكم الصومالي عمر عبد القادر أرتان رغم تكليفه رسميا من الاتحاد الدولي لكرة القدم لإدارة إحدى مباريات البطولة، وهو ما أثار تساؤلات إضافية حول الإجراءات التنظيمية.

وتحذر أوساط رياضية من أن هذه القيود قد تؤثر على الحضور الجماهيري، خصوصا من القارة الإفريقية، في بطولة تقام لأول مرة بمشاركة ٤٨ منتخبا، كان يفترض أن تكون احتفالية عالمية كبرى تعكس التنوع الكروي.

وفي ظل غياب أي تعليق رسمي من الاتحاد الدولي لكرة القدم أو الجهات الأمريكية المعنية حتى الآن، تتزايد الدعوات لتدخل عاجل يضمن تسهيل إجراءات دخول المشجعين، وتفادي أي تأثير سلبي على أجواء البطولة المرتقبة. ويلعب منتخب السنغال مباراتيه الأولى والثانية في المجموعة التاسعة، في دور المجموعات ببطولة كأس العالم ٢٠٢٦، على الأراضي الأمريكية، بمواجهة فرنسا يوم ١٦ يونيو، على أن يلتقوا بعدها مع النرويج في ٢٣، بينما سيسافر إلى كندا، لخوض لقاء العراق في الـ٢٦ من نفس الشهر.

رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم يلتقي نظيريه الفلسطيني والبلجيكي في المكسيك

التقى رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم «مهدي تاج»، برئيسي الاتحادين الفلسطيني والبلجيكي لكرة القدم وذلك على هامش حفل افتتاح كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦ م في مدينة مكسيكو المكسيكية. وكان «تاج» قد حضر في حفل افتتاح كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦ م بدعوة من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «جياني إنفانتينو» بصفته ضيفا خاصا لمباراة الافتتاح التي جمعت بين منتخبي المكسيك وجنوب أفريقيا ضمن منافسات كأس العالم في مدينة مكسيكو. وقبل انطلاق المباراة الافتتاحية لكأس العالم بين المكسيك وجنوب أفريقيا، عقد تاج لقاء مع «جبريل الرجوب» رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، و«باسكال فان دام» رئيس الاتحاد البلجيكي لكرة القدم، حيث جرى تبادل وجهات النظر وبحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

بطولة العالم للرياضات القتالية في البرازيل؛

منتخب المصارعة الرومانية الإيراني لطلبة الجامعات يحرز اللقب

الوفاق/ تمكن الفريق الجامعي الايراني للمصارعة الرومانية، من احراز لقب بطولة العالم بعد إحرازه ٩ ميداليات ملونة «٦ ذهبيات وفضية واحدة وبرونزيتين»، خلال حضوره في منافسات بطولة العالم للرياضات الجامعية القتالية - ٢٠٢٦ المقامة بالبرازيل.

ففي المنافسات الاخيرة بمسابقات المصارعة الرومانية تقلد المصارع الإيراني في وزن ٥٥ كغ للفريق الجامعي «مهدي كمالي» الميدالية الذهبية بعد إزاحة منافسين له من فرنسا والدولة المستضيفة البرازيل.

وكذلك استطاع المصارع الايراني الاخر «رضا آذرشب»، ان يتغلب، في منافسات الوزن ٨٣ كغ، على منافسه من روسيا، لكنه خسر امام غريمه التشيكي، ليواجه خصما اخر من اسبانيا ويفوز بالميدالية البرونزية بعد تفوقه عليه.

وتمكن المصارع «رضا بهمني» هو الآخر من حصد البرونزية بعد مشاركته في بطولة العالم للرياضات القتالية الجامعية ٢٠٢٦، حيث استطاع في جولته الاولى لفئة ٦٣ كغ، ان يزيح غريمه من بولندا، ويواجه في المرحلة الثانية خصما اسبانيًا، ومن ثم ينازل مصارعاً كرواتياً حيث تغلب على كليهما، لكنه اخفق في مواجهة المنافس الروسي ليكتفي بالميدالية البرونزية من هذه البطولة. وبدوره، استطاع المصارع الايراني «حجت رضائي» ان يتقلد الميدالية الذهبية من بطولة العالم للرياضات القتالية الجامعية، وذلك بعد ازاحة غريمه الكرواتي في نهائي المنافسات لفئة ٧٢ كغ.

وكانت البرونزية الثانية في سلة المنتخب الايراني ضمن بطولة الرياضات القتالية العالمية بالبرازيل ٢٠٢٦، من نصيب مصارع الوزن ٩٧ كغ، «حبيب زارع»، الذي احرز ٤ انتصارات امام خصومه من تايلند وروسيا وتركيا، وخسارة واحدة امام غريمه الكرواتي.

وفيما يلي اسماء المصارعين الايرانيين الذين احرزوا الميدالية الذهبية في هذه المنافسات: «مرتضى الغوثي، محمد كمالي، امير رضا دهبزرغي، محمد ناقوسي، مهدي كمالي وحجت رضائي».

في كرة السلة على الكراسي المتحركة؛

إيران مع كندا والمغرب وألمانيا في مجموعة واحدة ببطولة العالم

الوفاق/ بناءً على قرعة بطولة العالم لكرة السلة على الكراسي المتحركة، تم تحديد منتخبات المغرب وألمانيا وكندا كمنافسين للمنتخب الإيراني.

فبعد انتهاء المرحلة الأخيرة من التصفيات المؤهلة لبطولة العالم لكرة السلة على الكراسي المتحركة والتي أُقيمت الأسبوع الماضي في تايلند، واكتمال تشكيلة الفرق الـ١٦ المشاركة في البطولة العالمية، تم إجراء قرعة هذه المنافسات.

وبموجب ذلك، وقع المنتخب الإيراني لكرة السلة على الكراسي المتحركة في المجموعة D إلى جانب منتخبات المغرب وألمانيا وكندا.

وفيما يلي نتائج قرعة البطولة:

المجموعة الاولى: امريكا – ايطاليا – البرازيل والهند.

المجموعة الثانية: استراليا – انجلترا – تركيا والارجنتين.

المجموعة الثالثة: اسبانيا – اليابان – بولندا وكولومبيا.

المجموعة الرابعة: المغرب – المانيا – إيران وكندا.

ومن الجدير بالذكر ان بطولة العالم لكرة السلة على الكراسي المتحركة ستقام في ايلول القادم بكندا، وتعتبر هذه المنافسات بمثابة تصفيات للدورة البارا أولمبية ٢٠٢٨.

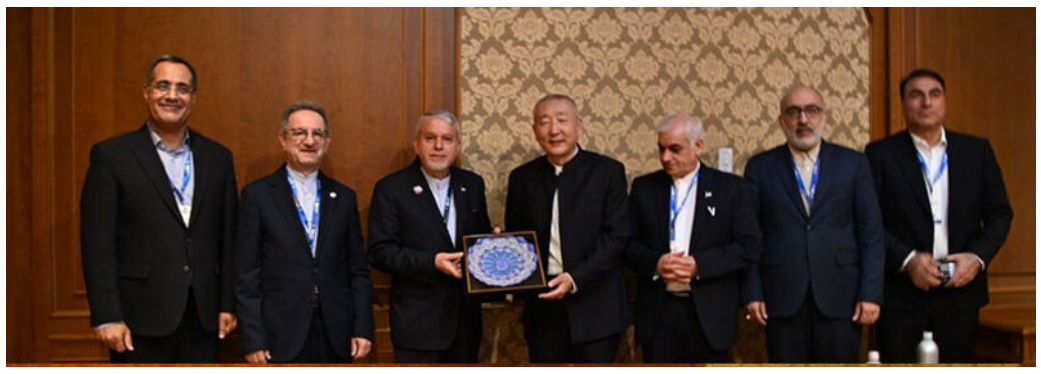

من الفلسفة إلى السياحة

إيران تطلق «السياحة الفلسفية» وتوسّع تعاونها مع اليونان والصين

الوفاق/ شهدت لقاءات وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، على هامش أعمال الدورة الـ١٢٨ للمجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للسياحة في إسبانيا، حراكاً دبلوماسياً نشطاً في قطاع السياحة، توج بمبادرات جديدة لتعزيز التعاون مع اليونان والصين وتوسيع التبادل الثقافي والسياحي بين الشعوب.

مبادرة لتعزيز الحوار الحضاري مع اليونان

وقد طرح وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، خلال مباحثاته مع وزيرة السياحة اليونانية أولغا كيفالوياني، مبادرة إطلاق «السياحة الفلسفية»، انطلاقاً من المكانة التاريخية لإيران واليونان كمركزين بارزين للفكر والفلسفة في الحضارة الإنسانية.

وأكد سيد رضا صالحي أميري، أن هذا الإرث المشترك يتيح فرصة لتطوير برامج تجمع الأكاديميين والمفكرين والنخب الثقافية، بما يعزز الحوار الحضاري والتبادل المعرفي بين البلدين، إلى جانب دعم التعاون في التعليم وتبادل الأساتذة والطلاب وتنظيم البرامج والدورات التخصصية في مجالات السياحة والمعرفة.

إشادة يونانية بالإرث الثقافي الإيراني

من جانبها، أكدت الوزيرة اليونانية أن إيران واليونان تتقاسمان إرثاً حضارياً غنياً، يشكل قاعدة صلبة لتوسيع التعاون الثنائي في مجالات السياحة والثقافة.

كما هنأت إيران على تسجيل عدد من مواقعها التراثية ضمن قوائم منظمة اليونسكو، معتبرة أن البلدين يمتلكان إمكانات مهمة للاضطلاع بدور فاعل في حماية التراث الثقافي العالمي.

وأشادت أيضاً بالهيكل المؤسسي لوزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية، واصفة الجمع بين هذه القطاعات ضمن إطار واحد بأنه نموذج متقدم، كما اعتبرت السجاد والصناعات اليدوية الإيرانية علامة ثقافية عالمية تعزز حضور إيران الحضاري.

حزمة تعاون شاملة بين طهران وأثينا

وأعلنت أثينا استعدادها لتعزيز التعاون مع طهران في مجالات التعليم والتدريب السياحي، مؤكدة أهمية تبادل الخبرات بين المؤسسات المتخصصة في إعداد الكوادر العاملة في القطاع.

كما شددت على أهمية توسيع التعاون في مجالات السياحة البيئية والتنمية المستدامة وحماية الموارد الطبيعية، باعتبارها من أبرز مسارات الشراكة المستقبلية.

وأكدت أيضاً ضرورة تعزيز دور القطاع الخاص، ليس فقط في تبادل السياح، بل في تطوير الاستثمارات المشتركة وتنفيذ مشاريع اقتصادية وسياحية تخدم الطرفين.

وفي ختام المباحثات، اتفق الجانبان على إعداد حزمة تعاون مشتركة تشمل السياحة والتعليم والاستثمار والتراث الثقافي والتبادلات الشعبية، بما يعزز العلاقات الثنائية ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون.

كما رحبت الوزيرة اليونانية بمبادرة «السياحة الفلسفية»، مؤكدة استعداد بلادها للمشاركة في تصميم وتنفيذ برامج مشتركة في هذا المجال، بحضور سفيري البلدين، مع التأكيد على أهمية استثمار الإمكانات الحضارية والثقافية المتاحة.

تعاون إيراني - صيني لتعزيز الشراكة السياحية

وفي لقاء منفصل، بحث صالحي أميري مع نائب وزير السياحة الصيني غاو تشنغ سبل تطوير التعاون السياحي والثقافي والتبادلات الشعبية بين البلدين.

وأكد صالحي أميري أن العلاقات بين طهران وبكين دخلت مرحلة جديدة من التطور بعد اللقاء الأخير بين الرئيسين الإيراني والصيني، مشيراً إلى أن هذه المرحلة تفتح آفاقاً واسعة لتعميق التعاون في مختلف المجالات.

وأضاف أن التعاون السياسي والاقتصادي بلغ مستويات متقدمة، ما يستدعي الارتقاء بالعلاقات السياحية إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية.

بكين.. اهتمام متزايد بالثقافة الإيرانية

من جانبه، أكد المسؤول الصيني أن إيران والصين تمثلان أقدم الحضارات الإنسانية، مشيراً إلى أن العلاقات الثنائية تقوم على إرث تاريخي وثقافي عميق.

وأضاف أن الفعاليات الثقافية الإيرانية في الصين شهدت إقبالاً واسعاً، ما يعكس تنامي الاهتمام بالثقافة الإيرانية داخل المجتمع الصيني.

كما رحب بالمقترح الإيراني لإعداد برنامج عمل مشترك في المجال السياحي، مؤكداً أهمية دور الإعلام والقطاع الخاص في تعزيز العلاقات وتوسيع آفاق التعاون بين البلدين.

كهف وشلالات شيرآباد.. وجهة طبيعية ساحرة في قلب شمال إيران

الوفاق/ تُعد كهف وشلالات شيرآباد من أبرز المعالم الطبيعية في محافظة كلستان (شمال إيران)، حيث تمتزج الشلالات المتدرجة مع الكهوف الجبلية والتضاريس الغابية لتشكل وجهة سياحية بيئية مميزة تجذب محبي الطبيعة والاستكشاف.

يقع كهف وشلالات شيرآباد على بعد نحو ٥٥ كيلومتراً شرق مدينة كركان، وعلى مسافة ٦ كيلومترات جنوب مدينة خان ببين، في المنطقة الواقعة بين مدينتي علي آباد كتول وآزادشهر، جنوب قرية شيرآباد.

وتنتشر شلالات شيرآباد داخل متنزه غابات يحمل الاسم نفسه، وهي شلالات متتابعة على شكل طبقات يبلغ عددها سبعة شلالات، تتدفق عبر تضاريس جبلية مكسوة بالغابات الكثيفة. ويُعد أكبر هذه الشلالات بارتفاع يصل إلى ٣٠ متراً، حيث تتشكل عند قاعدته حوضان مائيان بعمق يتراوح بين ٤٠ و٨٠ متراً.

أما الشلال الأول فيبلغ ارتفاعه نحو ٢٥ متراً وعمقه ٨١ متراً، في حين يصل ارتفاع الشلال الثاني إلى ١٢ متراً بعمق يقارب ٨٠ متراً، ويُعرف بجماله الخاص ولقبه المحلي «عروس شلالات المنطقة».

وتتميز المنطقة المحيطة بالشلالات بطبيعة جبلية وغابات كثيفة غنية بالنباتات المتسلقة والطحالب المتنوعة والأزهار البرية، ما يمنح الموقع طابعاً بيئياً فريداً يجمع بين الماء والغابة والتضاريس الوعرة.

وبالقرب من الشلالات يقع كهف شيرآباد، وهي واحدة من أبرز الكهوف الطبيعية في محافظة كلستان، وتُعرف أيضاً باسم «غار ديو سبيد».

يبلغ طول الكهف نحو ٢٤٢ متراً، ويتراوح عرض مدخله بين ٩ و١٥ متراً، ويُعد من الكهوف الجيولوجية المميزة في المنطقة، إذ يحتوي على مجرى مائي بارد تصل حرارته إلى نحو ١٠ درجات مئوية يمتد على طول الكهف.

ويُصنّف الكهف ضمن التكوينات الطبيعية الخالصة التي تشكلت عبر عمليات جيولوجية على مدى آلاف السنين دون أي تدخل بشري، حيث تسود أجزاءه الظلمة، بينما ينتهي بنبع مائي يُعتقد أنه كان أساس نشأته الطبيعية.

كما أفرزت حركة المياه وتفاعلات التربة عبر الزمن تشكيلات جيولوجية لافتة، من بينها البرك الطبيعية، والهوابط والصواعد الكلسية، والتراكمات الطينية، إلى جانب تضاريس صخرية متنوعة على امتداد الكهف.

ويُعد كهف شيرآباد من الكهوف المناسبة نسبياً لمحبي استكشاف الكهوف، حيث يمكن الوصول إليه بسهولة ودون الحاجة إلى معدات متقدمة.

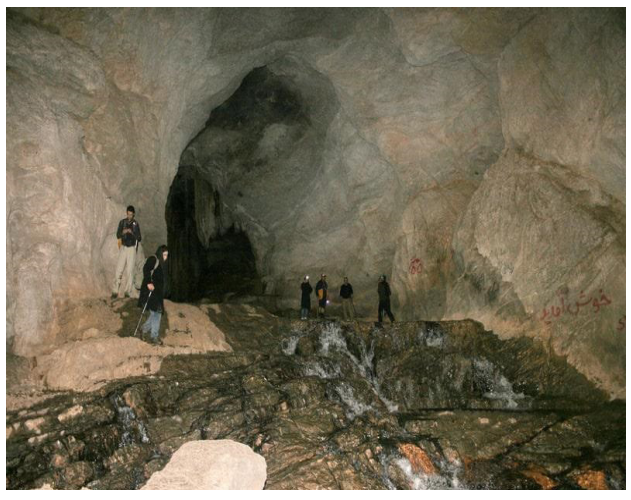

إيران وروسيا توقّعان برنامج عمل للتعاون السياحي للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨

وقّعت إيران وروسيا برنامج عمل للتعاون السياحي خلال الفترة من ٢٠٢٦ الى ٢٠٢٨، في خطوة تعكس تعزيز الشراكة بين طهران وموسكو في قطاع السياحة، بهدف تطوير حركة التبادل السياحي ومعالجة العقبات الإدارية والفنية التي تعيق نمو هذا القطاع بين البلدين.

واوضح « حجت الله أيوبي» المستشار الأعلى لوزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، رئيس مركز الشؤون الدولية والدبلوماسية في الوزارة، و«دميتري فاخروكوف» نائب وزير التنمية الاقتصادية الروسي، وقعا على خطة للتعاون السياحي المشترك في موسكو. وخلال مراسم التوقيع، أشار أيوبي إلى مباحثاته مع نائب وزير التنمية الاقتصادية، ونائب وزير الثقافة الروسي في موسكو؛ مؤكدا بأن الظروف باتت مهيأة لتوسيع التعاون الثقافي والسياحي بين البلدين.

وتابع أيوبي: إن طهران وموسكو تسعيان، من خلال توقيع خريطة طريق التعاون هذه، إلى معالجة المشاكل التي تعيق تنفيذ الاتفاقات السابقة وفتح صفحة جديدة من التعاون الثنائي في قطاع السياحة.

وأضاف، أن كلا البلدين يمتلكان إمكانات وقدرات سياحية كبيرة؛ لافتا إلى وجود إرادة قوية لدى الجانب الروسي للارتقاء بمستوى التعاون الثنائي، رغم التأخر في تطور العلاقات والتدفقات السياحية بين البلدين وشعبيهما.

من جانبه، قال فاخروكوف: إن مذكرة التعاون هذه تمثل أحدث برنامج عملي بين إيران وروسيا للأعوام الثلاثة المقبلة، وتشمل أهم القضايا الأساسية المتعلقة بالتعاون الثنائي في مجال التبادل السياحي.

وأضاف، أن المذكرة تتناول سبل تسهيل وصول السياح الروس إلى إيران والسياح الإيرانيين إلى روسيا، والإجراءات المطلوبة في مجالات المدفوعات والتأشيرات والرحلات الجوية.

وأكد فاخروكوف أنه بعد توقيع هذه المذكرة أصبح لدى الجانبين تصور واضح للإجراءات اللازمة لتطوير العلاقات السياحية مع ايران؛ منوها باستعداد بلاده لتوظيف التحسن الملحوظ في الأوضاع الإقليمية مستقبلا بما يسهم في تنشيط حركة السياحة بين البلدين وتجاوز جميع الأرقام والتوقعات السابقة.

تربت حيدرية تعيد تعريف هويتها السياحية بالتعاون مع مشهد المقدسة

الوفاق/ في إطار الجهود الرامية إلى تنشيط القطاع السياحي وتعزيز التنمية الاقتصادية المحلية، أعلنت مؤسسة تطوير السياحة في مدينة مشهد المقدسة عن التوصل إلى تفاهمات مشتركة مع بلدية تربت حيدرية ولجنة الاقتصاد والاستثمار في المجلس البلدي للمدينة، بهدف الاستفادة من المقومات السياحية والثقافية التي تزخر بها المنطقة وتحويلها إلى محرك نشط للتنمية المستدامة.

وأكد مدير مؤسسة تطوير السياحة في مشهد المقدسة، خلال مشاركته في جلسة المجلس الإسلامي لمدينة تربت حيدرية، أن المدينة تمتلك ثروة متنوعة من المقومات السياحية تشمل المواقع التاريخية والدينية، والمتاحف، والشخصيات الثقافية البارزة، إضافة إلى مواردها الطبيعية المتمثلة في الأحجار الكريمة وشبه الكريمة، فضلاً عن إرثها الثقافي الغني وعاداتها وتقاليدها الأصيلة.

وأوضح حميد رضا نوراني، أن تطوير هذه المقومات والعمل على بناء هوية سياحية متكاملة للمدينة من شأنه أن يسهم في زيادة أعداد الزوار، وخلق فرص اقتصادية جديدة، وتعزيز مكانة تربت حيدرية كوجهة سياحية جاذبة، بدلاً من اقتصار دورها على كونها محطة عبور للمسافرين.

وأشار إلى أن المؤسسة تمتلك خبرات متراكمة في مجالات تطوير البنية التحتية للاقتصاد السياحي، والاستثمار، والاستشارات التنموية، وتنظيم الفعاليات والمعارض، ودعم المشاريع المحلية، إضافة إلى قطاعي الإقامة وتنظيم الرحلات، الأمر الذي يؤهلها للمساهمة في التعريف بإمكانات المدينة وتسويقها سياحياً على نطاق أوسع. وأضاف أن الرؤية المشتركة تستهدف خلق تجربة سياحية متكاملة تشجع الزوار على الإقامة واستكشاف معالم المدينة وموروثها الثقافي، بما ينعكس إيجاباً على مختلف القطاعات الاقتصادية المرتبطة بالسياحة.

وشهد الاجتماع نقاشات موسعة بين أعضاء المجلس البلدي ورؤساء اللجان المختصة وممثلي مؤسسة تطوير السياحة، تناولت سبل تطوير التعاون المشترك، وطرح مبادرات مبتكرة في مجالات الاستثمار والسياحة والتنمية الحضرية. كما تم الاتفاق على تشكيل فرق عمل متخصصة لمتابعة الملفات ذات الأولوية ووضع آليات تنفيذية للمشاريع المستقبلية.

● أخبار قصيرة

«غابارد» تكشف عن تمويل أمريكي لمختبرات بيولوجية حول العالم

كشفت مديرة الاستخبارات الوطنية الأمريكية المستقيلة «تولسي غابارد» عن معطيات جديدة تزعم تمويل الحكومة الأمريكية لأكثر من ١٢٠ مختبراً بيولوجياً في أكثر من ٣٠ دولة حول العالم، من بينها منشآت في أوكرانيا. وأشارت إلى أنّ هذه المختبرات تجري أبحاثاً على مسببات أمراض خطيرة وشديدة العدوى، بعضها يتعلق بأبحاث «اكتساب الوظيفة» المثيرة للجدل. وادعت أنّ غياب الشفافية والرقابة يجعل هذه الأنشطة عرضةً للمخاطر أو الاختراق خلال الحروب. كما اتهمت شخصيات داخل واشنطن بإخفاء معلومات عن مواقع المختبرات وتمويلها، في حين تؤكد السلطات وجود أبحاث علمية لأغراض صحية وأمنية.

كوريا الشمالية تهاجم صفقة صواريخ أميركية لكوريا الجنوبية

نددت كوريا الشمالية بموافقة الولايات المتحدة على بيع صواريخ جو-جو متطورة ومعدات عسكرية لكوريا الجنوبية بقيمة تقارب ٣٠٠ مليون دولار، معتبرةً أنّ الخطوة ستؤدي إلى زيادة التوتر وعدم الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية. وأكدت وزارة الخارجية الكورية الشمالية أنّ التعاون العسكري بين واشنطن وسيؤول يتوسع بشكلٍ منهجي رغم المخاوف الدولية من تصاعد التوترات، ووصفت صادرات السلاح الأميركية بأنها تساهم في تأجيج النزاعات. كما شددت بيونغ يانغ على مواصلة تعزيز قدراتها الدفاعية وقوة الردع للحفاظ على توازن القوى في المنطقة. في المقابل، بحث مسؤولون أميركيون وكوريون جنوبيون سبل تعزيز الردع النووي والجاهزية العسكرية لمواجهة التطورات المستمرة في البرنامج العسكري الكوري الشمالي.

الدفاعات الجوية الروسية تُسقط ١٧٧ مسيرة أوكرانية

أفادت وزارة الدفاع الروسية، يوم السبت، بأنّ قوات الدفاع الجوي دمّرت ١٧٧ طائرة مسيّرة أوكرانية خلال هجوم استهدف عدداً من المناطق داخل روسيا. وذكرت أنّ عمليات الاعتراض شملت مقاطعات أستراخان وبيلغورود وبريانسك وفورونيج وفولغوغراد وكورسك ونوفغورود وروستوف وريازان وسمولينسك وتفير، إضافة إلى مقاطعة موسكو، وإقليم كراسنودار، وجمهورية القرم، ومناطق فوق بحر آزوف والبحر الأسود. وأشارت إلى استخدام وسائل دفاع جوي متعددة للتصدي للهجوم. كما سبق أن أعلنت الوزارة عن إسقاط مئات المسيّرات في هجماتٍ سابقة، بالتزامن مع تنفيذ ضربات على مواقع أوكرانية في سومي وخاركيف، مؤكدةً تكبيد القوات الأوكرانية خسائر في العمليات العسكرية المستمرة.

بريطانيا تشتعل..

تصاعد العنف وصعود اليمين المتطرف يكشفان أزمة هوية عميقة في أوروبا

الوفاق/ لم تعُد قضية الهجرة في بريطانيا مجرد ملف اجتماعي أو إنساني مرتبط بإدارة الحدود واستقبال اللاجئين، بل تحولت إلى واحدة من أكثر القضايا تأثيراً في المشهد السياسي والأمني داخل البلاد. فموجة العنف الأخيرة التي شهدتها مدن ومناطق عدة، ولا سيّما في أيرلندا الشمالية، أعادت فتح النقاش حول مستقبل التعايش الاجتماعي، وحدود الخطاب السياسي، وقدرة الدولة على احتواء الانقسامات المتزايدة داخل المجتمع البريطاني.

وتأتي هذه التطورات في وقتٍ تواجه فيه أوروبا بأكملها تحديات متشابكة تشمل الحروب الإقليمية، والأزمات الاقتصادية، وتزايد تدفقات المهاجرين واللاجئين من مناطق النزاع والفقر. لذلك لا يمكن النظر إلى ما يحدث في بريطانيا باعتباره حدثاً محلياً معزولاً، بل بوصفه جزءاً من تحولات أوسع تعيد تشكيل العلاقة بين الأمن والهجرة والسياسة داخل القارة الأوروبية.

من حادثة جنائية إلى أزمة سياسية

اندلاع أعمال الشغب في بلفاست عقب اتهام مهاجر سوداني بمحاولة القتل كشف سرعة تحول الحوادث الجنائية الفردية إلى وقود لصراعات سياسية واجتماعية أوسع. ففي ساعات قليلة انتقلت القضية من إطارها القانوني إلى ساحة السجال العام، حيث استُخدمت الحادثة لتغذية خطاب يربط بين الهجرة والجريمة ويحمّل المهاجرين مسؤولية المشكلات الأمنية.

هذا التحول يعكس حجم الاحتقان المتراكم داخل قطاعات من المجتمع البريطاني، خاصةً في ظل الضغوط الاقتصادية وارتفاع تكاليف المعيشة وتراجع الخدمات العامة. وفي مثل هذه الظروف تصبح قضايا الهجرة مادةً جاهزة للاستثمار السياسي، إذ يسهل تقديم المهاجرين بوصفهم سبباً للأزمات الداخلية، حتى عندما تكون جذور تلك الأزمات أكثر تعقيداً وارتباطاً بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية للدولة.

وقد عبّر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان عن قلقه من استغلال بعض الجهات لهذه الأحداث لنشر خطابات الكراهية والتحريض، محذراً من أنّ تحويل الأقليات إلى «كبش فداء» يهدد السلم الأهلي ويعمّق الانقسامات المجتمعية.

صعود اليمين المتطرف وتغيّر المزاج الشعبي

تكشف الاحتجاجات الأخيرة أنّ اليمين المتطرف في بريطانيا لم يعُد ظاهرة هامشية كما كان في السابق، بل بات قادراً على التأثير في النقاش العام وفرض قضاياه على الأجندة السياسية. فالمسيرات المناهضة للهجرة التي شهدتها البلاد في الأشهر الأخيرة تعكس تنامي شعور لدى بعض الفئات بأنّ الدولة فقدت السيطرة على الحدود وأنّ سياسات اللجوء الحالية لم تعُد قابلة للاستمرار.

وتستفيد الأحزاب والحركات الشعبوية من هذا المناخ عبر طرح حلول مبسطة لقضايا معقدة، تقوم على تشديد القيود الحدودية وتقليص الهجرة وتسريع عمليات الترحيل. ورغم أنّ هذه الطروحات لا تعالج الأسباب الحقيقية للأزمات الاقتصادية أو الاجتماعية، فإنها تجد صدى لدى قطاعات تشعر بالقلق من المستقبل أو بالتهميش الاقتصادي.

ويزداد تأثير هذه الخطابات كلما تراجعت الثقة بالمؤسسات التقليدية والأحزاب الكبرى، الأمر الذي يجعل ملف الهجرة أحد أهم ساحات الصراع السياسي في بريطانيا في السنوات المقبلة.

الهجرة بين الأمن والاقتصاد

الجدل الدائر حول الهجرة في بريطانيا لا ينفصل عن البعد الاقتصادي. فمن جهة، تحتاج قطاعات واسعة من الاقتصاد البريطاني إلى العمالة الأجنبية، خصوصاً في مجالات الصحة والرعاية والخدمات والزراعة. ومن جهةٍ أخرى، يعتقد جزء من الرأي العام أنّ زيادة أعداد المهاجرين تفرض ضغوطاً إضافية على الخدمات العامة وسوق العمل والإسكان.

هذا التناقض يضع الحكومات المتعاقبة أمام معادلة صعبة. فخفض الهجرة بصورة حادة قد يضر بالاقتصاد ويؤدي إلى نقص في اليد العاملة، بينما يؤدي استمرار التدفقات المرتفعة إلى تغذية الاحتقان السياسي وصعود التيارات المناهضة للمهاجرين.

لذلك تبدو الأزمة الحالية أعمق من مجرد خلاف حول أعداد الوافدين، إذ تتعلق بطبيعة النموذج الاقتصادي والاجتماعي الذي تريد بريطانيا اعتماده في مرحلة ما بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

أوروبا أمام تحدٍ مشترك

ما تشهده بريطانيا ليس استثناءً أوروبياً. فمعظم دول القارة تشهد نقاشات مماثلة حول الهجرة والهوية الوطنية والأمن الداخلي. وقد ساهمت الحروب في غرب آسيا وأفريقيا وأوكرانيا، إضافة إلى التفاوت الاقتصادي العالمي، في زيادة الضغوط على الحدود الأوروبية.

وفي المقابل، تواصل الحكومات الأوروبية تشديد سياسات الهجرة والرقابة الحدودية، في محاولة لاحتواء الغضب الشعبي المتصاعد. إلا أنّ هذه السياسات لم تنجح حتى الآن في إنهاء الجدل، بل أحياناً ساهمت في تعزيز الانقسام بين المدافعين عن حقوق المهاجرين والداعين إلى إغلاق الحدود بصورة أكبر.

وتخشى مؤسسات دولية عديدة من أن يؤدي استمرار هذا المناخ إلى تطبيع خطاب الكراهية ضد المهاجرين، بما يهدد القيم التي قامت عليها الديمقراطيات الأوروبية بعد الحرب العالمية الثانية.

تكشف أزمة الهجرة في بريطانيا تصاعد العنف ضد المهاجرين، نتيجة خطاب سياسي وإعلامي متشدد وانقسام اجتماعي متزايد

أزمة إنسانية تتجاوز الحدود

في الوقت الذي تتصاعد فيه الاحتجاجات المناهضة للهجرة داخل أوروبا، تتواصل المآسي الإنسانية على طرق الهجرة البحرية والبرية. فآلاف الأشخاص ما زالوا يخاطرون بحياتهم سنوياً لعبور البحر المتوسط أو المحيط الأطلسي بحثاً عن الأمان أو فرص العيش.

وتكشف الأرقام المتعلقة بجزر الكناري وطرق الهجرة الأخرى أنّ تشديد الإجراءات الأمنية لم ينجح في وقف الظاهرة بالكامل، بل دفع كثيرين إلى سلوك طرق أكثر خطورة. وهنا يظهر التناقض الأساسي في السياسات الأوروبية: الحاجة إلى ضبط الحدود من جهة، والعجز عن معالجة الأسباب العميقة للهجرة من جهةٍ أخرى.

فالفقر والحروب والنزاعات وانعدام الاستقرار السياسي تبقى عوامل تدفع ملايين البشر إلى البحث عن مستقبل خارج أوطانهم، ما يجعل الهجرة قضية عالمية لا يمكن حلها بالإجراءات الأمنية وحدها.

بريطانيا بين الاستقرار والانقسام

تواجه بريطانيا اليوم اختباراً حساساً يتعلق بقدرتها على حماية الأمن الداخلي من دون الانزلاق نحو مزيد من الاستقطاب الاجتماعي. فاستمرار ربط الهجرة بكل أزمة داخلية قد يؤدي إلى تعميق الانقسامات بين مكونات المجتمع، بينما يتطلب الحفاظ على الاستقرار مقاربة أكثر توازناً تجمع بين احترام القانون ومكافحة خطاب الكراهية وإدارة ملف الهجرة بواقعية.

كما أنّ نجاح الحكومة في احتواء التوترات الحالية سيؤثر بصورةٍ مباشرة على مستقبل الحياة السياسية البريطانية، خاصةً مع اقتراب استحقاقات انتخابية قد تجعل من قضية الهجرة محوراً رئيسياً للتنافس بين الأحزاب.

ختاماً، تكشف الأحداث الأخيرة حجم التناقض في السياسات البريطانية تجاه ملف الهجرة، حيث فشلت الحكومات المتعاقبة في معالجة الأسباب الحقيقية للأزمة، ولجأت بدلاً من ذلك إلى سياسات متشددة وخطابات غذّت الانقسام الاجتماعي والتوترات الداخلية. فتصاعد العنف ضد المهاجرين واتساع نفوذ اليمين المتطرف ليسا ظاهرتين منفصلتين، بل نتيجة مباشرة لمناخ سياسي وإعلامي جعل من المهاجرين مُبرر للأزمات الاقتصادية والأمنية. ومع استمرار التضييق على اللاجئين وتشديد القيود الحدودية دون حلول جذرية، تواجه بريطانيا اليوم أزمة متفاقمة تُهدد السلم الاجتماعي وتكشف إخفاقاً متزايداً في إدارة واحدة من أكثر القضايا حساسية في العصر الحديث.

بريطانيا تحكم بالسجن على نشطاء «فلسطين أكشن» لرفضهم حرب غزة

أصدرت محكمة بريطانية أحكاماً بالسجن تزيد مدتها الإجمالية على ٢٠ عاماً بحق أربعة نشطاء مؤيدين لفلسطين من حركة «فلسطين أكشن»، على خلفية اقتحام منشأة تابعة لشركة «إلبيت سيستمز» الصهيونية للصناعات العسكرية في مدينة بريستول عام ٢٠٢٤. واعتبرت المحكمة أنّ العملية تحمل «صلة بالإرهاب»، ما أدى إلى تشديد العقوبات بحق المتهمين. وشملت الأحكام السجن لمدة ٧ سنوات و٨ أشهر بحق صامويل كورنر، و٥ سنوات لكل من شارلوت هيدوليوناكاميو، و٤ سنوات و٨ أشهر لفاطمة زينب راجواني، إضافة إلى إخضاعهم للمراقبة بعد الإفراج عنهم. وكان النشطاء قد أُدينوا بتهمة الإضرار الجنائي بالممتلكات، فيما أُدين كورنر أيضاً بالتسبب بإصابات جسدية خطيرة خلال المواجهة مع الشرطة.

ورأت النيابة العامة أنّ استهداف منشأة عسكرية صهيونية بهدف التأثير في السياسة البريطانية تجاه كيان الاحتلال يندرج ضمن الجرائم المرتبطة بالإرهاب، بينما أكد النشطاء أنّ هدفهم كان تعطيل إنتاج الأسلحة المستخدمة في الحرب على غزة، وأنّ تحركهم جاء احتجاجاً على ما وصفوه بـ«الإبادة الجماعية» بحق الفلسطينيين، نافين استهداف أي أشخاص.

وأثار الحكم انتقادات واسعة من منظمات حقوقية وشخصيات عامة بريطانية ودولية، اعتبرت أنّ تصنيف القضية ضمن إطار الإرهاب يُشكل سابقة خطيرة تهدد حرية الاحتجاج السياسي. كما شدد محامو المتهمين على أنّ موكليهم لم يواجهوا أي اتهامات إرهابية مباشرة، وأنّ ربط القضية بالإرهاب يفتقر إلى الأساس القانوني.

وتأتي هذه الأحكام في ظل تصاعد الجدل داخل بريطانيا حول الدعم المقدم لكيان الاحتلال، وحدود حرية التعبير والاحتجاج المرتبطين بالحرب على غزة، ما يجعل القضية محوراً جديداً للصراع السياسي والحقوقي داخل البلاد.

المقاومة تُفشل توغلاً صهيونياً نحو مجدل زون وتكبّد الاحتلال خسائر ميدانية

كشفت غرفة عمليات المقاومة الإسلامية تفاصيل مواجهة ميدانية واسعة في جنوب لبنان، انتهت بإحباط محاولة تقدم لقوات الاحتلال الصهيوني باتجاه بلدة مجدل زون، بعد اشتباكات ومعارك استمرت لساعات وأسفرت عن تدمير عدد من الآليات والدبابات وإجبار القوات المهاجمة على الانسحاب.

ووفق بيان المقاومة، بدأت العملية عندما رُصدت قوة صهيونية مؤلفة من ١٢ آلية مدرعة تتحرك من بلدة شمع باتجاه مثلث الرجمين – طير حرفا وصولاً إلى منطقة وادي حسن قرب مجدل زون، تحت غطاء من القصف المدفعي والقذائف الفوسفورية. وردّ مجاهدو المقاومة باستهداف القوة بصليات صاروخية متكررة، ما أجبرها على التراجع، بالتزامن مع قصف تجمعات الجنود والآليات في شمع واستهداف دبابتين من طراز ميركافا وتدميرهما.

ومع ساعات الفجر، حاولت القوات الصهيونية التقدم مجدداً نحو أطراف مجدل زون، إلا أنّ المقاومة نصبت لها كميناً واشتبكت معها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية، ما أدى إلى تدمير دبابتين إضافيتين من نوع ميركافا. كما نفذت وحدات المدفعية في المقاومة رمايات مكثفة دفعت القوة الصهيونية إلى الانسحاب باتجاه طير حرفا. وخلال عملية الانسحاب، فجّر مقاتلو المقاومة عبوة ناسفة بآلية عسكرية صهيونية، ما أدى إلى إصابتها بشكلٍ مباشر وتدميرها.

وفي محاور أخرى، استهدفت المقاومة تجمعات وآليات الاحتلال في يحمر الشقيف والخيام والناقورة ومزارع سردا وشمع وطير حرفا، مستخدمةً المدفعية والصواريخ والطائرات المسيّرة الانقضاضية «أبابيل».

وأسفرت العمليات عن تدمير دبابات وآليات عسكرية واستهداف مواقع وتموضعات للجنود الصهاينة.

كما أعلنت المقاومة التصدي لمُسيّرة صهيونية من نوع «هرمز ٤٥٠» في أجواء إقليم التفاح بصاروخ أرض – جو، ما أجبرها على الانسحاب والتراجع.

وتعكس هذه العمليات تصعيداً متواصلاً في المواجهة الميدانية جنوب لبنان، مع تركيز المقاومة على استهداف التحركات البرية ومنع أي محاولة صهيونية للتقدم أو تثبيت مواقع جديدة داخل الأراضي اللبنانية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

مضيق هرمز يرسم معادلة الردع ويجبر واشنطن على التراجع

كيهان

رأى الكاتب الإيراني "جعفر بلوري" أن التطورات العسكرية الأخيرة بين إيران والولايات المتحدة أظهرت بوضوح أن واشنطن فشلت في تحقيق أهدافها عبر التصعيد العسكري، بعدما اضطرت إلى التراجع عن تهديداتها عقب الردّ الإيراني الحاسم وإغلاق مضيق هرمز، الأمر الذي أكد أن الهدف الأساسي من الهجمات الأميركية كان الضغط على طهران وانتزاع تنازلات سياسية لم تستطع الولايات المتحدة فرضها بالقوة العسكرية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "كيهان"، يوم السبت ١٣ حزيران/ يونيو، أن انتقال الاهتمام من الميدان العسكري إلى مسار الدبلوماسية لا يجب أن يؤدي إلى إضعاف الجهوزية العسكرية، مشددًا على أن أي مفاوضات يجب أن تجري في ظل بقاء القوات المسلحة الإيرانية في أعلى درجات الاستعداد، مع انعدام الثقة الكاملة بالطرف الأميركي الذي اعتاد استخدام التفاوض كأداة ضغط وابتزاز سياسي.

وتابع الكاتب: أن التسريبات المتداولة حول بنود اتفاق محتمل بين إيران والولايات المتحدة، غير مؤكدة حيث يتم تداول روايات تتحدث عن مطالب أميركية تتعلق بفتح مضيق هرمز، والملف النووي، والقدرات الصاروخية، معتبرًا أن التوضيحات الرسمية تصدر عن الجهات الإيرانية المعنية وما دون ذلك فهو محولة من العدو لفرض روايته الإعلامية والتأثير على الرأي العام.

ولفت بلوري إلى أن جميع المؤشرات تؤكد أن العامل الأساسي الذي دفع الولايات المتحدة إلى طلب التهدئة كان السيطرة الإيرانية على مضيق هرمز، باعتباره نقطة الضعف الاستراتيجية الكبرى للخصوم، مشددًا على أهمية هذه الورقة. وأوضح أن الإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة لا يكفي ولا ينبغي تجاهل حجم الجرائم والاعتداءات التي ارتكبها الأعداء بحق إيران، معتبرًا أن اختزال هذه المواجهة الكبرى بمكاسب مالية محدودة فقط يمثل قراءة غير واقعية لطبيعة الصراع القائم.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الحفاظ على السيطرة الإيرانية على مضيق هرمز يمثل الضمانة الأساسية لردع العدو، مشددًا على أن عناصر القوة التي أجبرت واشنطن على وقف التصعيد لا يجوز التنازل عنها، لأنها تشكل الركيزة الأهم لحماية الأمن القومي الإيراني وإفشال أي عدوان مستقبلي.

سياسة الغموض الأميركية تصطدم بقدرات الردع الإيرانية

اعتماد

اعتبر الكاتب الإيراني "بابك كاظمي" أن السلوك السياسي للرئيس الأميركي تجاه إيران يندرج ضمن ما يعرف في أدبيات العلاقات الدولية بـ«نظرية الرجل المجنون»، وهي استراتيجية تقوم على إظهار القائد نفسه بصورة غير قابلة للتوقع بهدف دفع الخصم إلى التراجع أو تقديم تنازلات، مشيرًا إلى أن واشنطن تحاول من خلال هذه المقاربة تعزيز أوراق الضغط في مواجهة طهران وإرباك حساباتها السياسية. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "اعتماد"، يوم السبت ١٣ حزيران/ يونيو، أن الرئيس الأميركي اعتمد منذ دخوله الحياة السياسية أسلوبًا قائمًا على الغموض والتناقض في المواقف، حيث يجمع بين التهديد والحديث عن التفاوض في آن واحد، في محاولة لخلق انطباع بأن جميع الخيارات تبقى مطروحة، بما يسمح للولايات المتحدة باستخدام حالة عدم اليقين كوسيلة لفرض مزيد من الضغوط السياسية.

وتابع الكاتب: أن تطبيق هذا الأسلوب في مواجهة إيران يواجه تحديات جدية، نظرًا للتحولات الكبيرة التي شهدتها القدرات الدفاعية الإيرانية خلال العقود الماضية، بما يشمل تطوير الصناعات الصاروخية، وتعزيز التقنيات العسكرية والطائرات المسيّرة، وهو ما جعل أي مواجهة مباشرة مع إيران ترتبط بتكاليف مرتفعة وحسابات معقدة بالنسبة للقوى الخارجية.

ولفت كاظمي إلى أن التجربة التاريخية الممتدة بين إيران والولايات المتحدة أسهمت في ترسيخ ثقافة سياسية داخل إيران تقوم على رفض الرضوخ للضغوط الخارجية، انطلاقًا من قناعة راسخة بأن التراجع أمام التهديد لا يؤدي إلى خفض مطالب الطرف المقابل بل يدفعه إلى رفع سقف شروطه باستمرار. وأوضح أن سياسة الرئيس الأميركي تقوم على ما يمكن وصفه بدبلوماسية الإجبار، عبر الجمع بين العقوبات الاقتصادية، والتهديد العسكري، وعروض التفاوض المتزامنة، إلا أن نجاح هذه الاستراتيجية يبقى محدودًا في ظل امتلاك إيران قدرات ردع فاعلة وبنية قرار استراتيجية لا تتأثر بسهولة بالضغوط النفسية والإعلامية الخارجية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن مستقبل العلاقات بين إيران والولايات المتحدة لن تحدده التهديدات السياسية أو أساليب الضغط الإعلامي، بل يرتبط بإدراك واقعي لموازين القوة، مشددًا على أن ما يسمى بنظرية الرجل المجنون قد يمنح واشنطن أدوات تفاوضية إضافية؛ لكنه يبقى عاجزًا عن فرض تغيير جوهري في مواقف إيران الاستراتيجية.

أطماع ترامب التوسعية تهدد أمن الخليج الفارسي وتكشف نزعة الهيمنة الأميركية

دنياي اقتصاد

رأى الباحث الجيوسياسي الإيراني "أحمد رشيدي نجاد" أن التصعيد الأميركي الأخير تجاه سلطنة عمان يعكس توجهاً خطيراً لدى إدارة الرئيس الأميركي نحو فرض وقائع جيوسياسية جديدة في منطقة الخليج الفارسي، مشيراً إلى أن الضغوط التي تمارسها واشنطن على مسقط تأتي في سياق استهداف غير مباشر لإيران ومحاولة تقويض نفوذها الاستراتيجي في مضيق هرمز.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "دنياي اقتصاد"، يوم السبت ١٣ حزيران/ يونيو، أن التهديدات الأميركية ضدّ سلطنة عمان، إلى جانب الضغوط السياسية المتزايدة، تكشف سعي واشنطن لإجبار حلفائها الإقليميين على الاصطفاف الكامل ضدّ طهران، خصوصاً بعد نجاح إيران في تكريس معادلات ردع جديدة داخل الخليج الفارسي وتعزيز موقعها في معادلة الأمن البحري الإقليمي.

وتابع الكاتب: أن شبه جزيرة المُسندم تمثل هدفاً استراتيجياً بالغ الأهمية بالنسبة للولايات المتحدة، باعتبارها نقطة حاكمة في التحكم بحركة الملاحة والطاقة العالمية، موضحاً أن أي محاولة أميركية للسيطرة عليها ستندرج ضمن مشروع توسعي تقوده إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإعادة رسم موازين القوى في المنطقة.

ولفت رشيدي نجاد إلى أن تنفيذ مثل هذا السيناريو سيواجه عقبات كبيرة، أبرزها القدرة العسكرية الإيرانية القادرة على فرض حصار ناري واسع ضد أي وجود عسكري أميركي، فضلاً عن رفض إقليمي ودولي قد يفاقم عزلة واشنطن.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن المرحلة الحالية تشهد تحولات غير مسبوقة، مشدداً على أن يقظة إيران وتمسكها بمعادلة الردع، إلى جانب التنسيق الإقليمي، يشكلان العامل الأساسي لإفشال أي مغامرة أميركية تهدد استقرار الخليج الفارسي والمنطقة بأسرها.

الأمين العام للمجمع العالمي للسلام الإسلامي:

العالم يشهد نظاماً دولياً جديداً ؛ ودعم لبنان كان خطوة منطقية

أكد الأمين العام للمجمع العالمي للسلام الإسلامي على أن "تحرك إيران الداعم للبنان وما تخلله من استهداف للأراضي المحتلة، يعدّ خطوة منطقية ومبنية على الإلتزامات القائمة؛" لافتاً إلى أن "العالم يشهد حالياً تشكّل نظام دولي جديد".

وجاء ذلك خلال حوار أجرته وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا" مع "داوود عامري"، حيث صرح بأن ردّ القوات المسلحة الإيرانية على اعتداءات الكيان الصهيوني ضجّ لبنان وما تبعه من تشكّل معادلة أمنية جديدة، جاء في إطار الإلتزامات والمعادلات السابقة؛ مبيناً أن إيران كانت قد التزمت باتفاقات وقف إطلاق النار، إلا أن الكيان الصهيوني انتهكها عملياً منذ اليوم الأول وسعى إلى تقويضها وإفشال مسار التهدئة والمفاوضات عبر نشر الفوضى. وأضاف: أن هذا الكيان يواصل نهجه القائم على إشاعة الاضطرابات والحروب، في حين تتحرك إيران وفق معادلاتها الخاصة وبما ينسجم مع دعمها للشعوب الإسلامية في المنطقة.

صمت إيران إزاء الهجوم على لبنان أمر غير معقول

وأكد عامري أن معادلات المنطقة تغيّرت منذ اندلاع حرب الأربعين يوماً، إذ تحوّل الصراع إلى مواجهة ذات أبعاد إقليمية انعكست على مرحلة ما بعد الحرب ومسار المفاوضات؛ محمّلاً الكيان الصهيوني مسؤولية خرق اتفاقات وقف إطلاق النار وعدم الالتزام بتعهداته حيالها. وشدد هذا السياسي الإيراني على أن الجمهورية الإسلامية تتعامل مع التطورات وفق معادلات الحرب الإقليمية لحماية الاستقرار في المنطقة؛ مردفاً بالقول: إن طهران كانت قد أكدت منذ البداية أن لبنان جزء من إطار التهدئة والتفاهمات القائمة، إلا أن الانتهاكات "الإسرائيلية" المتواصلة دفعتها، بعد فترة من ضبط النفس والتحذيرات، إلى اتخاذ إجراءات عملية لتوجيه رسالة تحذيرية إلى الكيان الصهيوني.

والتقدّم نحو اتفاق في أجواء ما بعد الحرب يتطلب من الولايات المتحدة والكيان الصهيوني الاعتراف بحقوق شعوب المنطقة الإسلامية، فضلاً عن القبول بالحقوق التي جرى التوافق والتباحث بشأنها خلال المفاوضات.

وأكد عامري أن عدم الاعتراف بحقوق إيران والإلتزام بها سيحول دون التوصل إلى اتفاق مستدام في المنطقة؛ معتبراً أن الدعم الأمريكي لممارسات الكيان الصهيوني أسهم في إبقاء الأوضاع في حالة من الهشاشة والتوتر، مشدداً على أن نجاح المفاوضات يتطلب التزام جميع الأطراف بتعهدات وقف إطلاق النار.

ودعا عامري أمريكا إلى ممارسة نفوذها لإلزام الكيان الصهيوني باحترام هذه الحقوق. كما أكد أن استمرار الجرائم والانتهاكات "الإسرائيلية" يتعارض مع تهيئة أجواء حوار متكافئ وبنّاء يمكن أن يقود إلى تسويات دائمة.

قدرة الردع الإيرانية في وضعٍ إقليمي ودولي جيّد

ورداً على سؤال حول ادعاءات ترامب بشأن قدرة إيران على إعادة بناء قوتها النارية بعد الحرب، قال عامري: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتمتع اليوم بقوة ردع جيدة على المستويين الإقليمي والدولي. وأضاف: أن «حرب الأربعين يوماً» أثبتت، خلافاً للصورة التي حاول الكيان الصهيوني رسمها، أن تعاظم قدرات الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مختلف المجالات كان ملموساً وواضحاً.

وأوضح الأمين العام للمجمع العالم الإسلامي للسلام الإسلامي، أن الجمهورية الإسلامية خلال هذه الحرب لم تُظهر فقط قوة نارية واستمرارية عملياتية، بل إن قدراتها لم تتراجع بل شهدت نمواً وتطوراً. وأشار إلى أن إيران اليوم، بفضل تماسكها الداخلي وقدراتها المعرفية وتأثيرها الإقليمي والدولي وتعزيز موقعها في ميدان القتال، أصبحت في وضع أفضل بكثير مما كانت عليه سابقاً.

وأكد عامري أن الموقع الجيو-سياسي والقوة الإقليمية لإيران باتت تتضح تدريجياً لكل من أعدائها ودول المنطقة؛ مشيراً إلى أن أمريكا تبدو أقرب من الكيان الصهيوني إلى الاعتراف بهذه الحقيقة، رغم استمرار سوء الالتزام الأمريكي وتجاوزاته التي تعرقل التوصل إلى اتفاقات مستقرة. وأضاف: أن العدو يستغل اتفاقات وقف إطلاق النار بشكل تدريجي لتغيير الخطوط الحمراء الإيرانية وتحقيق أهدافه، وهي سياسة ينتهجها الكيان الصهيوني منذ سنوات بدعم أو غضّ نظر أمريكي، ثم الادعاء لاحقاً بالسعي إلى التهدئة؛ معتبراً أن هذا النهج لا يمثل أسلوباً عقلانياً في التعامل مع القضايا الدولية.

«جميع الخيارات على الطاولة» تعبير مبتذل وقديم

ووصف عامري ما أعلنته أمريكا دائماً أن "جميع الخيارات على الطاولة" بأنه تعبير قديم ومتكرر؛ مشيراً إلى أن واشنطن قد لجأت فعلياً إلى معظم هذه الخيارات سابقاً، فيما يجب أن يكون الخيار الأهم اليوم هو السلام العادل القائم على العدالة. وأكد أن جميع الأطراف، بما في ذلك أمريكا ودول المنطقة، يجب أن تدرك بأن الفوضى تضر بالجميع، بينما يحقق السلام العادل مصالح مشتركة. وتابع: أن العالم يشهد تشكّل نظام دولي جديد، ما يستوجب من دول المنطقة التكيّف معه والتفكير في قواعده؛ معتبراً أن هذا التحول قد يحمل فرصاً ومكاسب حتى لأمريكا إذا تعاملت معه بواقعية. وشدد على أن محاولات إدارة المنطقة عبر الشعارات أو الخطاب الإعلامي من قبل أمريكا والكيان الصهيوني لن تحقق نتائج ملموسة، في ظل التحولات الجارية في النظام الإقليمي والدولي.

تقارباً دولياً متزايداً مع إيران

وأكد عامري أن مشهد المعادلات الدولية قد تغير، ولم يعد شعار "جميع الخيارات على الطاولة" ذا جدوى في الظروف الحالية؛ مشيراً إلى أن أمريكا جرّبت جميع أدواتها وتدرك اليوم أن دول المنطقة والمسلمين يعيشون مستوى عالياً من الوعي، إلى جانب ما تمتلكه إيران من قدرات مؤثرة. وأضاف: أن هناك اليوم حالة تقارب وتوافق دولي متزايد مع إيران، في وقت تدرك فيه واشنطن أنها لم تنجح في حشد دعم عالمي خلال الحرب، وهو ما يشكل إنذاراً خطيراً لها.

وأوضح أن صورة إيران على الصعيدين الإقليمي والدولي قد تغيّرت بشكل جذري بعد الحرب، حيث برزت كدولة قوية ومستقرة وذات هوية حضارية راسخة؛ لافتاً إلى أن إيران تمتلك إرثاً تاريخياً يمتد لآلاف السنين في مجال الحكم، وأن العديد من أنظمة الحكم في العالم استلهمت نماذجها من هذه المنطقة، ما يعكس مكانتها كإحدى أقدم التجارب الحضارية في إدارة الدولة. وصرح الأمين العام للمجمع العالمي للسلام الإسلامي بأن الحرب أثبتت أن تغيير إيران ليس سهلاً كما تصوّرت الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، إذ أظهرت الجمهورية الإسلامية جذوراً حضارية عميقة ونظام حكم مستقر ودعماً إقليمياً واسعاً. كما رسّخت الحرب صورة إيران كقوة صاعدة وليست دولة ضعيفة، ما عزّز من مكانتها الإقليمية والدولية؛ قائلاً: بات من الواضح أن أي تغيير أو ضغط لن يحقق النتائج المرجوة، وأن الاعتراف بهذه الحقيقة قد يفتح المجال أمام تفاهمات مستقبلية.

إيران تسعى للتعايش والتعاون البنّاء مع دول المنطقة

وأكد عامري أن إيران، وفق نهجها الثابت، تدعو دائماً إلى السلام والاستقرار والتعايش السلمي والتعاون البنّاء مع دول المنطقة، في مقابل ما قامت به بعض القوى الكبرى من تدخلات ساهمت في زعزعة الاستقرار؛ مشدداً على أن سياسة الجمهورية الإسلامية تقوم على تعزيز العلاقات الإيجابية مع الجوار وتحقيق حياة مشتركة قائمة على الاحترام المتبادل.

واعتبر هذا الناشط السياسي الإيراني، إن توجيه الاتهام إلى الجمهورية الإسلامية بإشعال الحروب، ليس صحيحاً؛ مشدداً بأن سياسة إيران تقوم على السلام والدفاع عن النفس في مواجهة الحروب التي تتعرض إليها؛ مردفاً بالقول: إن إيران تسعى إلى الاستقرار؛ لكن البيئة الدولية الحالية والتوترات الإقليمية تجعل تحقيق سلام دائم في المدى القريب أمراً صعباً، ما يستلزم التعامل مع مرحلة طويلة من التحديات. وأضاف: أن على الجمهورية الإسلامية أن تنتهج مسارين متوازيين: الأول يتمثل في مقاومة فاعلة ومستدامة ومنتصرة، والثاني يتمثل في نهج دبلوماسي يقوم على التفاوض لتحقيق سلام عادل؛ مؤكداً أن منظومة الحكم في إيران يجب أن تكون مهيأة لكلا المسارين، عبر الحفاظ على مستوى الردع وتعزيزه، وفي الوقت نفسه الإفادة من أي فرصة متاحة للمفاوضات التي يمكن أن تقود إلى سلام قائم على العدالة.

التداعيات العالمية للعدوان على إيران..

تزايد تشاؤم الشركات الأوروبية حيال المستقبل

تُظهر نتائج استطلاع جديد أن العدوان على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتداعياته على أسواق الطاقة زادا من قلق كبار مديري الشركات الأوروبية بشأن مستقبل اقتصاد الاتحاد الأوروبي.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء "إرنا"، نقلاً عن «يوراكيتو»، بأن نتائج دراسة تُظهر أن ثقة قادة الأعمال في الاتحاد الأوروبي قد تراجعت أكثر من ذي قبل، تحت تأثير ارتفاع أسعار الطاقة واستمرار انعدام الثقة الجيوسياسية.

وبحسب هذا الاستطلاع، الذي أُجري بمشاركة ٥٧ مديراً تنفيذياً ورئيساً لشركات أوروبية كبرى، يعتقد نحو ثلثي المشاركين أن ظروف الأعمال في الاتحاد الأوروبي قد ساءت خلال الأشهر الستة الماضية. كما توقّع أكثر من نصفهم أن يواصل الوضع الاقتصادي في أوروبا مساره التراجعي حتى نهاية العام الجاري.

وتُظهر هذه الدراسة، التي نُشرت نتائجها يوم الجمعة من قِبل «منتدى الصناعة الأوروبية (ERT) ومقرها بروكسل»، أن المؤشر العام لثقة الأعمال في أوروبا انخفض للعام الثاني على التوالي، وهو أطول فترة تراجع منذ بدء قياس هذا المؤشر خلال فترة جائحة كورونا في عام ٢٠٢٠.

ووصفت سارة موري، المديرة التنفيذية لمركز الفكر الأمريكي «كونفرنس بورد»، النتائج التي تم التوصل إليها بأنها إنذار واضح لآفاق الاقتصاد الأوروبي. وقالت في الوقت نفسه: إن التوقعات المتعلقة بالمبيعات والاستثمار تحسّنت قليلاً مقارنة بالسابق، إلا أن المخاوف بشأن سوق العمل لا تزال جدية، وإن مديري الشركات لديهم نظرة سلبية تجاه مستقبل التوظيف في أوروبا.

وبحسب هذا الاستطلاع، عُدّ العدوان الأمريكي وعدوان الكيان الصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتأثيره على أسواق النفط والغاز، أهم خطر جيوسياسي يواجه الشركات الأوروبية. وقد أعلن ما يقرب من ٧٥٪ من كبار المديرين أن هذه الحرب أضرّت بالآفاق قصيرة الأمد لنشاط شركاتهم.

وفي حين يتزايد التشاؤم في أوروبا، يبدي مديرو الشركات في مناطق أخرى من العالم نظرة أكثر إيجابية تجاه المستقبل الاقتصادي. فـ١١٪ فقط من المديرين الأوروبيين متفائلون بشأن آفاق اقتصاد الاتحاد الأوروبي على مدى أكثر من ثلاث سنوات مقبلة؛ في حين بلغت هذه النسبة ٣٤٪ في الصين، و٤٤٪ في الولايات المتحدة، و٧٠٪ في الهند.

واعتبر أنتوني غوتش غالفين، الأمين العام لـ«منتدى الصناعة الأوروبية»، أن أحد أسباب هذا التشاؤم يتمثل في الشك المتزايد إزاء استكمال السوق الأوروبية الموحدة، مؤكداً أن الاتحاد الأوروبي يجب أن يسرّع في الوقت نفسه مسار الاندماج الاقتصادي في مجالات السلع والخدمات والطاقة ورأس المال والاقتصاد الرقمي ودعم الشركات الناشئة.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):

إنَّ اللهَ أَنْعَمَ عَلَى قَوْمٍ بِالْمَوَاهِبِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالا وَابْتَلَى قَوْماً بِالْمَصَائِبِ فَصَبَرُوا فَكَانَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً

خلال الاجتماع الثاني عشر لفريق عمل أمن تكنولوجيا المعلومات

تعزيز التعاون السيبراني بين إيران وأعضاء بريكس

الوفاق/ استعرض نائب الأمن في فضاء إنتاج وتبادل المعلومات في منظمة تكنولوجيا المعلومات الإيرانية، خلال الاجتماع الثاني عشر لفريق عمل أمن تكنولوجيا المعلومات التابع لمجموعة بريكس، قدرات جمهورية إيران الإسلامية وإمكاناتها ورؤيتها في مجال الأمن السيبراني ومواجهة التهديدات الناشئة.

وعُقد الاجتماع الثاني عشر لفريق عمل الدول الأعضاء في مجموعة بريكس المعني بأمن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في العاصمة الهندية نيودلهي، حيث تبادل ممثلو الدول الأعضاء الآراء بشأن سبل تعزيز الأمن السيبراني، وتطوير التعاون الفني، ومواجهة التهديدات الناشئة في الفضاء الرقمي.

وشاركت في الاجتماع وفود من إيران والهند والصين وروسيا والبرازيل وإندونيسيا ومصر وإثيوبيا وجنوب إفريقيا، وأكدت أهمية هذا الفريق العامل في توسيع نطاق التعاون متعدد الأطراف في مجال أمن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كما حضر حسين مؤمني، نائب الأمن في فضاء إنتاج وتبادل المعلومات في منظمة تكنولوجيا المعلومات الإيرانية، بصفته رئيس الوفد الإيراني، وقدّم رؤى وخبرات وإمكانات بلاده في مجال أمن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

التأكيد على تطوير بيئة آمنة ومستدامة في الفضاء الرقمي

أكد المشاركون في هذا الاجتماع، مع الإشارة إلى ضرورة تعزيز أمن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أهمية التصدي للاستغلال الإجرامي للتقنيات الحديثة.

كما اعتبر الأعضاء أن تطوير بيئة آمنة ومستدامة وسلمية وقابلة للتفاعل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يُعدّ من أبرز أهداف التعاون المشترك بين الدول الأعضاء.

التعاون بين فرق الاستجابة للحوادث الحاسوبية

شكّل توسيع التعاون بين فرق الاستجابة للحوادث الحاسوبية في دول مجموعة بريكس أحد المحاور الرئيسة لهذا الاجتماع. وفي هذا الإطار، شدّد ممثلو الدول على أهمية تبادل الخبرات، ومشاركة المعرفة المتخصصة، وتعزيز التعاون الفني بين الجهات المعنية بالأمن السيبراني.

كما طرح المشاركون رؤاهم بشأن الاتجاهات الناشئة للتهديدات السيبرانية، بما في ذلك الهجمات السيبرانية المعقدة وبرمجيات الفدية والتهديدات القائمة على الذكاء الاصطناعي، وناقشوا سبل التصدي لهذه التهديدات.

الاتفاق على توسيع التعاون العلمي والبحثي

وفي ختام الاجتماع، أكد أعضاء فريق العمل أهمية تطوير البحوث المشتركة، وإيجاد آليات لتبادل المعرفة العلمية والبحثية، وتعزيز قدرات فرق الاستجابة للحوادث الحاسوبية لمواجهة التحديات الناشئة في مجال أمن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كما تم الاتفاق على توسيع التعاون بين المؤسسات الجامعية والمراكز البحثية في دول مجموعة بريكس، بهدف تقليص الفجوة المهارية، ونقل المعرفة، وتقديم المساعدات الفنية، وبناء منظومة رقمية أكثر مرونة واستدامة.

خطوة إيرانية - يابانية لتطوير التكاثر الاصطناعي للأحياء المائية

الوفاق/ كشفت أبحاث مشتركة بين عضو هيئة التدريس في جامعة طهران وجامعة توهوكو اليابانية، للمرة الأولى، جوانب جديدة من آلية بدء حركة الحيوانات المنوية لدى ذوات المصراعين؛ وهي نتائج يمكن أن تسهم، إلى جانب تعميق فهم تطور التكاثر لدى الحيوانات، في تطوير أساليب التكاثر الاصطناعي لهذه المجموعة من الأحياء المائية في صناعة تربية الأحياء المائية.

وأدت الأبحاث المشتركة التي أجراها سيد محمد هادي علوي، الأستاذ المشارك في قسم علوم الحيوان بكلية الأحياء في جامعة طهران، في مختبر بيولوجيا التكاثر بهذه الكلية ومختبر بيولوجيا تربية الأحياء المائية في جامعة توهوكو اليابانية، إلى تحديد جوانب جديدة من آلية بدء حركة الحيوانات المنوية لدى ذوات المصراعين، وهي إحدى شعب الرخويات.

وأُجريت هذه الدراسات خلال الفترتين من عام ٢٠١١ إلى ٢٠١٣، ومن عام ٢٠١٥ إلى ٢٠١٧، في مختبر بيولوجيا تربية الأحياء المائية بجامعة توهوكو اليابانية، ثم استُكملت منذ عام ١٣٩٦ حتى الآن في مختبر بيولوجيا التكاثر بكلية الأحياء في جامعة طهران.

حركة الحيوانات المنوية.. عملية تعتمد على السوط وطاقة الميتوكوندريا

تعتمد حركة الحيوانات المنوية في معظم الحيوانات على وظيفة السوط وتوفير الطاقة بواسطة الميتوكوندريا. ويسعى الباحثون في مجال بيولوجيا التكاثر منذ سنوات إلى تحديد الآليات الفسيولوجية التي تتحكم في حركة الحيوانات المنوية؛ وهي عملية تتسم بتنوع وتعقيد كبيرين، من اللافقاريات إلى الفقاريات.

وفي هذا الإطار، أظهرت الأبحاث التي أُجريت على ذوات المصراعين، مثل المحار والأويستر والإسكالوب، أن بدء حركة الحيوانات المنوية لدى هذه الحيوانات يُحفَّز بواسطة الناقل العصبي السيروتونين؛ وهي مادة تُنتَج بكميات كبيرة في الجهاز العصبي المركزي لدى ذوات المصراعين.

دور السيروتونين في بدء حركة الحيوانات المنوية

وفقاً لنتائج هذه الأبحاث، فإن السيروتونين، الذي يُصنَّع من الحمض الأميني التريبتوفان، يُعرَف أيضاً لدى الثدييات بوصفه منظماً للسلوك وعاملاً مرتبطاً بالشعور بالسعادة والرضا. غير أن النتائج الجديدة تظهر أن هذه المادة تؤدي لدى ذوات المصراعين دوراً كذلك في عملية بدء حركة الحيوانات المنوية.

وبحسب نتائج هذه الدراسة، فإنه بعد قذف الحيوانات المنوية لدى ذوات المصراعين، يؤدي انخفاض أيونات البوتاسيوم خارج الخلية، بالتزامن مع السيروتونين المتحرر من الجهاز العصبي المركزي في الغدد التناسلية، إلى فرط استقطاب جهد غشاء خلية الحيوان المنوي.

ويتم خروج أيونات البوتاسيوم عبر قنوات البوتاسيوم المعتمدة على جهد الغشاء. كما أن التأثير التحفيزي للسيروتونين يترافق مع زيادة أيونات الكالسيوم داخل الخلية؛ وهي أيونات تدخل إلى الخلية عبر قنوات الكالسيوم، وتؤدي دوراً أساسياً في تنشيط بروتينات السوط.

دور أيونات الصوديوم في إشارات حركة الحيوانات المنوية

أظهرت هذه الدراسات أيضاً أن أيونات الصوديوم خارج الخلية ضرورية في مسار الإشارات المرتبط بحركة الحيوانات المنوية. ووفقاً لنتائج البحث، تشارك هذه الأيونات في عملية حركة الحيوانات المنوية عبر تنظيم درجة الحموضة، وكذلك الكالسيوم داخل الخلية.

وبذلك، تقدم نتائج البحث صورة أكثر دقة لمجموعة العوامل المؤثرة في بدء حركة الحيوانات المنوية لدى ذوات المصراعين؛ بدءاً من دور السيروتونين وتغيرات أيونات البوتاسيوم، وصولاً إلى دخول أيونات الكالسيوم ومشاركة أيونات الصوديوم في تنظيم الظروف داخل الخلية.

تعاون بين جامعة طهران وجامعة توهوكو اليابانية

أُنجزت هذه الأبحاث بدعم من الجمعية اليابانية لتقدم العلوم، وتحت إرشاد وإشراف البروفيسور ماكوتو أوساداء، الأستاذ في جامعة توهوكو.

وكانت البنية الجزيئية والخصائص الدوائية لمستقبل السيروتونين في الغدد التناسلية لدى ذوات المصراعين قد حُددت سابقاً في جامعة توهوكو، غير أن الآلية الفسيولوجية لتأثير السيروتونين في خلايا الحيوانات المنوية ظلت غير معروفة. وقد تمكنت الأبحاث المشتركة المنجزة من إضاءة جزء من هذه الفجوة العلمية بشأن آلية تأثير السيروتونين في بدء حركة الحيوانات المنوية.

تطبيقات في التكاثر الاصطناعي للأحياء المائية

إضافة إلى إسهامها في تحسين فهم تطور التكاثر لدى الحيوانات، يمكن أن تُستخدم نتائج هذه الأبحاث في تطوير أساليب التكاثر الاصطناعي لذوات المصراعين في صناعة تربية الأحياء المائية.

وتشكل ذوات المصراعين جزءاً مهماً من السلة الغذائية البحرية في العالم، كما توجد أنواع متنوعة منها في النظم البيئية المائية في شمال إيران وجنوبها. ووفقاً لنص البحث، يمكن أن تُطرح هذه القدرة مستقبلاً بوصفها مصدراً غذائياً قابلاً للتصدير.

باحثو جامعة طهران يطوّرون محفّزًا نانويًا ذكيًا لاستهداف خلايا سرطان الجلد

الوفاق/ قدّم باحثون في جامعة طهران، في دراسة حديثة، طريقة جديدة للتدمير الموجّه لخلايا سرطان الجلد، وذلك عبر تصميم محفّز نانوي ذكي قائم على الضوء، يعمل على إرباك أداء الخلايا الورمية من خلال توليد أنواع الأكسجين التفاعلية والهيدروجين في الوقت نفسه.

ويرتكز هذا البحث على تصميم بنية نانوية من «كربون نيتريد غرافيتي» جرى تعديلها بالبلاتين والكيتوسان وأيونات الحديد. وقد نُشرت نتائج هذه الدراسة في مجلة International Journal of Biological Macromolecules، وشارك في تأليفها كلٌّ من الدكتورة سبيده خوئي، والدكتورة زهراء أحمدي من كلية الكيمياء في جامعة طهران، والدكتورة سميدة خوئي، عضو الهيئة العلمية في جامعة العلوم الطبية الإيرانية.

وتُظهر النتائج أن الجسيمات النانوية المصمَّمة، عند تعرّضها للضوء، تزيد من إنتاج الجذور المدمّرة للخلايا السرطانية، وفي الوقت نفسه تُخلّ بعملية تزويد الخلايا الورمية بالطاقة عبر خفض مستوى ATP. كما تشير نتائج هذا البحث إلى أن هذا النانو-مركب يحقق أداءً لافتًا في مواجهة خلايا الميلانوما، بوصفها أحد أنواع سرطان الجلد، إذ تكون قدرته التدميرية أعلى بكثير تحت الضوء المرئي مقارنةً بالحالة من دون إضاءة. ووفقًا للباحثين، فإن استخدام طبقة الكيتوسان لم يقتصر على رفع التوافق الحيوي، بل أسهم أيضًا في تحسين استقرار هذا التركيب.

وفي هذا المشروع، استُخدم تفاعل «الفوتوفنتون» لتعزيز إنتاج أنواع الأكسجين التفاعلية؛ وهي آلية يمكن أن تؤدي، عبر زيادة الإجهاد التأكسدي، إلى تدمير الخلايا السرطانية. ومن جهة أخرى، فإن إنتاج الهيدروجين في هذا النظام يعرقل عمل الميتوكوندريا وإنتاج الطاقة في الخلايا الورمية.

ويُتوقع أن يمهّد هذا الإنجاز الطريق أمام تطوير أساليب علاجية جديدة للسرطان تعتمد على الضوء وتكنولوجيا النانو، وتتميز بتركيز أكبر على الخلايا المريضة وتقليل الضرر الواقع على الأنسجة السليمة.

تطوير جهاز إيراني متطور للكشف السريع عن المركبات الكيميائية بكميات ضئيلة

الوفاق/ نجح باحثون في إحدى الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة في تصميم وتصنيع جهاز متقدم للكشف السريع والدقيق عن المركبات الكيميائية بكميات شديدة الضآلة، مما يمثل خطوة جديدة في توطين الأجهزة المختبرية الدقيقة.

وبحسب ما أفاد به محمدرضا رضايت، المدير الفني للشركة، فإن المنتج عبارة عن مطياف حركة الأيونات (Ion Mobility Spectrometer – IMS) مزوّد بمصدر تأيين بالتفريغ الكورونى (تفريغ الهالة)، ويُعد من الأجهزة المتقدمة عالمياً المستخدمة في كشف وتتبع المواد الكيميائية عند المستويات المنخفضة جداً. وأوضح رضايت آلية عمل الجهاز قائلاً: «إن هذا النظام يعمل على أساس تأيين جزيئات العينة المقاسة، ثم قياس زمن انجراف الأيونات بدقة داخل مجال كهربائي محدد، مما يتيح إمكانية الفصل والتعرف الدقيق الفوري على مختلف المركبات». وأضاف أن الجهاز يعتمد على معالجات رقمية متطورة، وأنظمة تحكم آلي متكاملة، فضلاً عن خوارزميات ذكية لمعالجة الإشارات، مما يمكّنه من تحليل البيانات بسرعة فائقة وتقديم تقارير تحليلية دقيقة.

استخدامات واسعة تشمل الصيدلة والبيئة والزراعة

وأشار المدير الفني إلى أن هذا المنتج الحيوي يغطي مجالات تطبيقية متعددة، يأتي في مقدمتها:

الصناعات الدوائية والصيدلانية
حماية البيئة ومراقبة الملوثات
علوم المواد وتطويرها
أنظمة ضبط الجودة الصناعية

كما يُستخدم الجهاز بكفاءة عالية في الكشف عن المركبات الكيميائية المتطايرة وشبه المتطايرة، والملوثات البيئية، والأدوية، والمبيدات الزراعية، والمواد ذات الخصائص الخاصة.

مزايا تنافسية: دقة النانوغرام وتكلفة منخفضة

ولفت رضايت إلى أبرز المزايا التنافسية التي تتمتع بها هذه التقنية المحلية؛ وفي مقدمتها الحساسية العالية جداً، وإمكانية الكشف عن المواد عند مستوى النانوغرام، وسرعة الاستجابة اللحظية خلال ثوانٍ معدودة. ناهيك عن الميزة الاستراتيجية المتمثلة في إمكانية حمل الجهاز ونقله إلى المواقع الميدانية، وانخفاض تكلفته التشغيلية والرأسمالية بشكل ملحوظ مقارنة بطرق التحليل التقليدية المعقدة مثل كروماتوغرافيا الغاز المقترنة بمطياف الكتلة (GC-MS).

واختتم المدير الفني حديثه مؤكداً أن هذا الجهاز بات جاهزاً تماماً للاستخدام العملي في الجامعات، المراكز البحثية، الصناعات الدوائية، قطاعات البيئة، ومنشآت المياه والصرف الصحي، إضافة إلى مختلف التطبيقات الصناعية والبحثية في البلاد.

التمهيد للتواصل بين شركات كرمانشاه للتكنولوجيا والسوق العراقية

تحدّث القنصل العام العراقي في مدينة كرمانشاه (غرب البلاد)، في معرض إشارته إلى قدرات شركات التكنولوجيا والمعرفية بهذه المحافظة، عن الاستعداد لايجاد تواصل مباشر بين هذه الشركات والأطراف العراقية ودعم تواجدها في السوق العراقية ومعرض بغداد الدولي.

جاء ذلك خلال زيارة سعدون الساعدي لبرج التكنولوجيا بواحة العلم والتكنولوجيا للجهاد الجامعي بكرمانشاه، واطلع عن كثب على طاقات وقدرات شركات التكنولوجيا والمعرفية الموجودة في هذه المجموعة.

وخلال الزيارة، قدّم مدراء الشركات الموجودة في واحة العلم والتكنولوجيا بكرمانشاه، منتجاتهم وخدماتهم وقدراتهم التصديرية في مختلف المجالات بما فيها المستلزمات الطبية والصناعات الزراعية والتكنولوجيات الصناعية والخدمات الفنية والهندسية وغيرها من المنتجات المعرفية.

وجاءت الزيارة بهدف توسيع التعامل الدولي وتحديد طاقات التعاون المشترك ودراسة مجالات تبسيط دخول المنتجات المعرفية لمحافظة كرمانشاه الى السوق العراقية.